تصور مقترح للمسئولية المجتمعية للمدرسة الثانوية (بمنطقة جازان التعليمية) في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. / مسفر بن جبران آل رفعة

أستاذ أصول التربية المشارك - قسم التربية

كلية التربية – جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على درجة (أهمية – توفر) أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر العاملين بها وبناء تصور مقترح للمسؤولية المجتمعية بها في ضوء واقعها ورؤية المملكة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على اد المسؤولية المجتمعية في الأدب النظري المعاصر والكشف عن واقع المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة حيث طبقت الدراسة الميدانية على (٣٩١) مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ينة الدراسة وفقا للمتغيرات المختلفة على مستوى مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية في كل من الممارسة والأهمية والفجوة سوى في درجات ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري) وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية (الإداري والإجرائي، المجتمعي، البيئي والصحي، الأخلاقي والقيمي، الوطني والانتمائي، المعرفي والتربوي) بشكل عام، وأظهرت النتائج الأهمية الكبيرة لكافة الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية المجتمعة – المدرسة الثانوية – التعليم في المملكة العربية السعودية – رؤية المملكة ٢٠٣٠.*

Abstract

The current study aimed at identifying the degree of the significance and availability of social responsibility of high schools within Jazan educational district from the Employees' perspective. It also attempted to provide a proposed vision for social responsibility within these schools in the light of their reality and the Kingdom' vision 2030. To achieve the aforementioned objectives, the study adopted the descriptive method so as to investigate the dimensions of social responsibility in the contemporary theoretical literature as well as identify the reality of social responsibility at high schools within Jazan district. A questionnaire was administered for collecting the necessary data. The field study was conducted on (391) subjects. Results indicated that there were no statistically significant differences among the employee participants attributed to the different

utilized variables on total score of social responsibility (practice – significance - gap), except for the degree of practicing social responsibility in terms of the job nature (headmaster – educational supervisor – student counselor - vice principal - Administrative Officer). Practicing the various social responsibility dimensions (administrative – procedural – societal – environmental – healthy – moral – national – affiliated – cognitive - educational) was generally weak. Results also showed the high level significance of all social responsibility dimensions.

Keywords: *Social responsibility – High Schools – Education within Kingdom of Saudi Arabia – the Kingdom' vision 2030.*

مقدمة:

تعد مؤسسات التعليم مفتاح التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما تشكل الأساس في إنشاء مجتمعات التعلم وتحقيق مستقبل مستدام والتعليم الثانوي يكتسب أهمية خاصة، لما له من دور مهم في عملية تنمية وتطوير القوى البشرية ممثلة بفئة الطلاب من خلال تنمية وعيها بالمستجدات والتحديات الحديثة لاسيما قضايا المسؤولية المجتمعية.

كما أن أداء المؤسسات فيما يتعلق بالمجتمع الذي تعمل فيه وتأثيرها على البيئة يعتبر جزءًا مهمًا وحرجًا لقياس أدائها بشكل عام وقدرتها على الاستمرار في العمل بكفاءة، لذلك تخضع المؤسسات إلى فحص دقيق من خلال الأطراف المعنية المختلفة بما في ذلك أصحاب المصلحة والمجتمع والمؤسسات غير الحكومية والطلاب والخبراء والجهات المانحة وغيرها من الهيئات (ISO, 2010: 5). ولعل ارتباط مؤسسة التعليم بالمجتمع هو من أهم الأهداف الذي قامت عليه، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية ومنظمة تعليمية ينبغي أن تستجيب لمشكلات المجتمع الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية (أبو سمره، ٢٠٠٩، ١٧).

ولما كان هدف المسؤولية المجتمعية هو تحقيق الاستدامة للمجتمع ركزت اليونيسكو على مؤسسات التعليم باعتبار أنها مفتاح التنمية المستدامة، وأكدت على أهمية التعليم على جميع المستويات في تبني المسؤولية المجتمعية، وما يتبعه من تطوير المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بالاستدامة من أجل استفادة المجتمعات حاليًا ومستقبلًا.(UNESCO, 2005: 13)

ومفهوم المسؤولية المجتمعية من المفاهيم التي تطورت بشكل ملحوظ منذ ظهوره في منتصف القرن الماضي، حتى أصبح ركيزة أساسية في التنمية المستدامة في المؤسسات الإنتاجية، واتسعت دائرته ليشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، ووصل إلى هموم المجتمع والبيئة والنمو الاقتصادي والتقدم

الاجتماعي (الغالبي والعامري، ٢٠٠٨ : ٦٦)، وتوسع الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية في كافة المؤسسات، ولقي اهتمامًا كبيرًا في مؤسسات التعليم، مما جعل الكثير من مؤسسات التعليم تضع المسؤولية المجتمعة في صلب استراتيجياتها بناءً على دراسات وأبحاث تتناول شرائح المجتمع وقطاعاته (عفاف السيد: ٢٠١٠: ٤).

وعلى المستوى العربي يُعدّ مفهوم المسؤولية المجتمعية تطبيقًا حديثًا، إذ بدأ تداول هذا المفهوم في سنة ٢٠٠٠م تقريبًا، بعدما تعاظم دور المجتمع المدني في قناعة المسئولين بأهمية دور القطاع الخاص في الجهود الأهلية، وبخاصة أن المجتمع هو وحدة متكاملة وجميع أفراد المجتمع هم أسرة كبيرة، ومن المفترض أن يكون مجتمعًا متعاونًا ومتراحمًا، ومن ثم بدأت بعدها فكرة هذا المنحى في التبلور لأنه نشاط داعم ومساند للجهود الحكومية(شقوارة،٢٠١٢: ٣٨).

وبالرغم من أن مفهوم المسؤولية المجتمعية يعد مفهومًا جديدًا، وثقافة حديثة على المجتمع العربي، إلا أن ثمة عددًا من مؤسسات التعليم والشركات التي قطعت شوطًا لا بأس به نحو ترسيخ هذه الثقافة والعمل على تطوير السياسات والاستراتيجيات المرتبطة بذلك(رحال،٢٠١١: ٧).

ولقد ازداد الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية لعدة أسباب من أهمها؛ العولمة وسهولة الحركة، وتوافر وسائل الاتصال الفورية التي سهلت على الأفراد والمنشآت في جميع أنحاء العالم معرفة أنشطة المنشآت القريبة منها والبعيدة، وأصبحت المسؤولية المجتمعية فلسفة ومنهج استراتيجي تعتمده المنظمات على اختلاف تخصصاتها وملكيتها للتعامل مع البيئة بكل مفرداتها، سواء كانت الداخلية منها أو الخارجية (ISO, 2010: 22).

والاعتراف بالمسؤولية المجتمعية باعتبارها سمة جوهرية للمؤسسات التعليمية، وكونها جزءًا لا يتجزأ من أداءها أصبح اتجاهًا عالميًا سائدًا، وهذا يعني أن المدارس ينبغي أن تعزز وتجسد الإحساس بالمسؤولية المجتمعية وأن تنظر إليها على أنها عملية داخلية وخارجية على السواء (مسعود، ٢٠١٧: ٣).

وفي ضوء التوجهات الدولية التي تضع المسؤولية المجتمعية على رأس الأولويات، وتوافقًا مع جهود المملكة العربية السعودية، فإن المدارس الثانوية بمنطقة جازان يجب عليها أن تعمل على تبني هذا

التوجه الذي يجعلها متوافقة ومسايرة للتوجهات المحلية والدولية.

مشكلة الدراسة:

إن تحقيق الاستدامة في المملكة العربية السعودية يعتمد على التعليم المسؤول مجتمعيًا الذي يعمل على التخفيف من حدة الفقر، ويساهم في حماية البيئة، ويعزز قيم المواطنة ويرسخ الهوية الإسلامية في نفوس الأجيال (الأسرج، ٢٠١٤: ٢) والمملكة العربية السعودية تملك الكثير من المقومات الجغرافية والحضارية والاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية التي تمكنها من تبوء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم.

ولاستثمار هذه المقومات وضعت القيادة الحكيمة للمملكة رؤية طموحه تعتمد على ثلاثة محاور هي؛ المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، ومن خلال تلك المحاور تسعى المملكة إلى ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائها عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكّن المدرسة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي(رؤية المملكة ٢٠٣٠).

ورغم كل الجهود المبذولة لتطوير التعليم بالمملكة إلا إنها تعاني من بعض المشكلات المتعلقة بالتعليم، ومن أهمها مشكلات مناهج التعليم الثانوي المتمثلة في عدم مقدرتها على تزويد الطلاب بالاتجاهات والمهارات التي تمكنهم من المساهمة في نشاطات مجتمعهم ومهارات التفكير العلمي وحل المشكلات فضلًا عن عدم استخدام تقنيات العصر في التدريس، هذا بالإضافة إلى مشكلات الهدر التربوي (الغامدي وآخرون،١٤٢٦هـ،١٣٠) كما أن ثمة مشكلات متعلقة بالإدارة المدرسية، والتي تتمثل في مركزية صنع القرار التعليمي، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة للمدير، تغيب المعلمين واستهانة بعضهم بالعمل، عدم إلمام بعض مديري المدارس الثانوية بأليات إدارة الوقت بشكل عام(آل شميخ، ٢٠٠٩) (سعيد ،١٤١٠هـ)، (الأسمري، ١٤٢١هـ)، كما أشارت بعض الدراسات التي أجريت على منطقة جازان ضعف العلاقة بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور وانعدام الشراكة المجتمعية في صنع القرار التعليمي(الحربي، ٢٠٠٧).

مما يؤكد انفصال المدرسة الثانوية عن المجتمع واحتياجاته والتحديات الحالية

التي تحيط به فالتبادل الإيجابي بين المؤسسة التعليمية ومحيطها الاجتماعي لا يزال ضعيفًا، بل منعدم أحيانًا(الصائغ، ٢٠١٤: ٤٣-٧٦). كما أشارت دراسة(صميلي، ٢٠١٧) إلى ضعف التجهيزات والبنية التحتية ببعض مدارس منطقة جازان مما يعيق أداء بعض العمليات التعليمية ووجود معوقات لاستخدام بعض التجهيزات المدرسية مثل المختبرات وغيرها.

لذلك تحتاج المدارس الثانوية بمنطقة جازان إلى ما يمكنها من حل مشكلاتها الداخلية والاستجابة للتحديات الخارجية، وتبرز هنا المسؤولية المجتمعية كإحدى هذه الأدوات التي تساعد المنظمات على تحسين أدائها والوفاء بواجباتها تجاه المجتمع والبيئة، ويؤكد ذلك إطلاق العديد من المبادرات – عالميًا وعربيًا – بهذا الخصوص، مما أدىّ إلى قيام الكثير من المؤسسات بتحمّل مسؤوليتها المجتمعية(شقوارة، ٢٠١٣، ٩٥). بالإضافة إلى أن مؤسسات التعليم عامة والتعليم الثانوي خاصة يعول عليها الكثير في خطط التنمية وتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع فقد اعتبر التعليم أداة أساسية وقوية لتحقيق التنمية المستدامة، ونقل الأمم والمجتمعات إلى مستقبل أكثر استدامة، حيث تركز مؤسسات التعليم على خلق شعور بالمسؤولية عن الناس، والبيئة، والمجتمع والإنسانية.

وتوافقا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تستهدف بناء مجتمع يتحمل المسؤولية في كافة أعماله من أجل النهوض بالمجتمع والإسهام في تحقيق استدامة الاقتصاد وتحمل المسؤولية المجتمعية (رؤية المملكة ٢٠٣٠: ٦٨) يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح للمسئولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

١- ما الأسس النظرية للمسؤولية المجتمعية للمدارس في الأدب التربوي المعاصر؟
٢- ما واقع المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر العاملين بها؟
٣- كيف يمكن تطوير المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (توفر وأهمية) أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية ترجع إلى متغيرات الدراسة الميدانية المستقلة: الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري)، النوع (ذكر، أنثى)، التخصص (تربوي – غير تربوي)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، سنوات الخبرة أقل من١٠سنوات، من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأقل من ٢٥، من ٢٥ سنة فأكثر).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (توفر وأهمية) ممارسات أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على الأسس النظرية للمسؤولية المجتمعية في الآدب التربوي المعاصر.

٢- الكشف عن واقع المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر العاملين بها.

٣- بناء تصور مقترح للمسئولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء واقعها ورؤية المملكة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

- **الجانب النظري الأكاديمي:** ويتمثل في أهمية الموضوع الذي تسعى الدراسة لمعالجته كونه أحد أهم الموضوعات المطروقة عالميًا ومحليًا، كما يكتسب الموضوع أهميته من أهمية المؤسسة الذي تجرى عليها الدراسة، فالمدارس الثانوية بالمملكة من المؤسسات التي تحظى باهتمام واضح، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي يحظى به مفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بعامة ومؤسسات التعليم بخاصة، فهناك ندرة كبيرة في المكتبة العربية فيما يتعلق بتناول المسؤولية المجتمعية للمدارس، ولذلك تعد هذه الدراسة إضافة ومساهمة جديدة في مجال المسؤولية المجتمعية.
- **الجانب العملي التطبيقي:** ويتمثل فيما يأمل الباحث أن يتوصل لتصور مقترح يعالج تطبيق المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية إذا ما وضع موضع التطبيق.

منهج الدراسة وأداتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي للتعرف على أبعاد المسؤولية المجتمعية في الأدب النظري المعاصر والكشف عن واقع المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، تمهيدًا للوصول إلى تصور مقترح للمسئولية المجتمعية في المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء رؤية المملكة. واستخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على أبعاد المسؤولية المجتمعية الآتية (الإداري، المجتمعي، البيئي، الوطني، المعرفي).
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على بعض العاملين من المعلمين والمدراء والمشرفين التربويين والإداريين في للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية في العام الدراسي (١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ).

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية: "التزام المنظّمة بتعظيم أثرها الإيجابي والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع" (Pride & Ferrell, 1997:15)، وتعرف بأنها التزام إدارة المنظمات باتخاذ القرارات والقيام بالأعمال التي ستعزز رفاهية ومصالح كل من المجتمع والمنظمة على حد سواء" (Daft, 2008:19). وتعرف بأنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد" (World Bank, 2005).

المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية: تعرف بأنها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء المؤسسة التعليمية لمسؤوليتها تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها المؤسسة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Shu-Hsiang et. al., 2015: 165-172)، والمسؤولية المجتمعية للتعليم هي عملية تقوم فيها المدرسة بنقل القيم والتقاليد والمهارات والمعايير الثقافية المناسبة إلى الجيل التالي، وتعزز تعلم القيام بالأعمال

الصالحة وتحقيق النجاح الأكاديمي (Sihem, 2013: 46-51). ومن خلال ما سبق يمكن أن يعرف الباحث المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية إجرائيًا على أنها:

"التزام المدرسة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بإحداث أثر إيجابي على مجتمعها الداخلي والخارجي في الجوانب المعرفية، والوطنية، والبيئية، والمجتمعية، من خلال تبني استراتيجيات وبرامج تحقق الدور المناط بالمدرسة وفقا لتوجهات المملكة ورؤيتها".

الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدراسات السابقة في محورين رئيسين يتناول المحور الأول الدراسات العربية بينما يتناول المحور الثاني الدراسات الأجنبية مع التركيز على قضية الدراسة في تسلسل عرض الدراسات السابقة دون الالتزام بالترتيب التاريخي للدراسات السابقة وذلك كما يلي:

أولًا الدراسات العربية:

تشير دراسة عسكر الحارثي(٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى استعراض تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق المسؤولية المجتمعية من خلال التعرف على الإطار الاقتصادي والاجتماعي الذي يعد الهيكل العام لبناء هذه المسؤولية، وإعطاء نبذة موجزة عن موقع المسؤولية المجتمعية في دائرة اهتمام القطاعات الرئيسة، وركزت الدراسة على التجارب العملية في أداء المسؤولية المجتمعية لدى عدد من المؤسسات الكبرى بالمملكة، وانتهت الدراسة بمجموعة متكاملة من المقترحات لتفعيل أداء المسؤولية المجتمعية بالدول العربية.

دراسة عاشور (٢٠١١) حيث هدفت إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي بسلطنة عمان، من وجهة نظر العاملين بالمدرسة، وكذلك أفراد المجتمع المحلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة مكونة من ٥١٣ من العاملين بالمدرسة و ٨٠ من أفراد المجتمع المحلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع كان ضعيفًا، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في كافة الأبعاد بحسب متغير المنطقة التعليمية.

وهدفت دراسة (الأسرج ٢٠١٤) الى دراسة المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية. فنتيجة للاهتمام الواسع بموضوع المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ودورها في التنمية المستدامة،

تزايد اقتناع الشركات بذلك، وأصبحت تواجه اليوم تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة في مسيرة عملها وتحمل مسؤولياتها وتفاعلها مع المجتمع، وسعيًا لتحقيق أهدافها الاقتصادية أولا، وتحقيق احتياجات المجتمع ثانيا. وفي واقع الأمر يمكن القول إنه لا زال هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب كل الأفراد والشركات والمجتمع ككل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص أبعادها ومدى تطورها، وكذلك بمدى فعاليته وكيفية بلورته والإفادة منه. ولذلك سعت الورقة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، وما التطور التاريخي لهذا المفهوم؟ وما الدروس المستفادة من التجارب الدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص؟ وما الدوافع التي تشجع الشركات على الاضطلاع بمسئوليتها الاجتماعية وكذلك التحديات التي تواجهها للقيام بدورها الاجتماعي؟ ومن ثم تقديم المقترحات المناسبة لتطبيق المفهوم.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٤) إلى التعرف على تقدير القيادات الجامعية تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة في جمع بياناتها، وبلغت العينة (١٠٧) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية جاء بتقدير جيد وهذا التقدير لا يعني وصول الجامعات إلى المستويات المطلوبة في تحقيق المسؤولية المجتمعية، وتوصي الدراسة بضرورة العمل على توسيع دائرة العمل بالمسؤولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على عمادات ومراكز خدمة المجتمع والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها الجميع وعلى كل المستويات، وأكدت على ضرورة بناء منهجية واضحة للمسئولية المجتمعية يمكن من خلالها تقويم أداء الجامعات فيها.

وأجرت الصائغ (٢٠١٤) دراسة تستهدف الوصول إلى استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء بعض تجارب الجامعات وتوجه وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ كأحد أهدافها للدفع بمسيرة التعليم العالي في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى وضع استراتيجية مقترحة مبنية على أسس وركائز رئيسة هي رسالة الجامعة وأهدافها كما توصلت إلى توصيات، من أهمها مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من

خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

كما أجرى الحدراوي وآخرون (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى توضيح أهمية ممارسة المسؤولية المجتمعية من قبل المنظمات، وتوضيح ذلك عن طريق الدراسة والتقصي عن أبرز نقاط القوة في تبني هذا المفهوم، ومدى أهميته لتعزيز وجودها ومن ثم دعم وتعزيز القدرات الإبداعية، من خلال دارسة العلاقات التي تربط متغيراتها، وتم تطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من أساتذة كلىتي الإدارة والاقتصاد، والآداب في جامعة الكوفة بلغت (٥٦) فردًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن تبني برامج المسؤولية المجتمعية يسهم مساهمة فاعلة في تعزيز القدرات الإبداعية، وأن هنالك ضعفًا في المسؤولية المجتمعية.

دراسة السلمي (٢٠١٤) هدف الدراسة إلى بيان مهمة المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب، ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات، والوقوف على وجهات نظر منسوبات التعليم الثانوي تجاه ظاهرة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات. وتوصلت إلى أن تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني ليست مسؤولية فردية، وإنما مسؤولية مجتمعية. وأوصت بتفعيل مهمة الاختصاصين الاجتماعيين، والمرشدين الطلابيين داخل المدرسة عن طريق برامج وأنشطة تدعم الفكر المعتدل وتعزز حب الوطن، وإعداد منهج فكري مبسط ضمن المواد الدراسية في جميع المراحل الدراسية، وإنشاء لجنة مركزية للأمن الفكري في وزارة التربية والتعليم ينبثق منها لجان فرعية في مراكز إدارات التربية والتعليم بمختلف المناطق والمحافظات، تتولى تعزيز الأمن الفكري لدى منسوبي التربية والتعليم والطلبة.

وهدفت دراسة آل خطاب وآخرون (٢٠١٥) إلى التعرف على أثر التسويق الاجتماعي وتطبيق المسؤولية المجتمعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية في المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في مدينة معان بالأردن، ومعرفة وجهات نظر العاملين في تلك المنظمات فيما يتعلق بتقييمهم لأبعاد المسؤولية المجتمعية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة طبقت على المعلمين في تلك المؤسسات التعليمية والبالغ عددها (٧) مؤسسات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود أثر كبير

للتسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية، وأن تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية له أثر إيجابي على الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، وعلى مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة للمجتمع وعلى تطوير المجال التعليمي للمعلم، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير وتحديث مجالات التسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية، والحرص على تأهيل وتدريب الكوادر البشرية التي تتحمل مسئولية الإشراف والتنفيذ لبرامج التسويق الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية.

دراسة العنزي (٢٠١٦) هدفت الدراسة التعرف على دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة من ٣٠٣ معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية مرتفعة، وقد أظهرت أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في جميع مجالات المسؤولية المجتمعية لصالح الإناث، وتوصي الدراسة بضرورة إعطاء مزيد من الصلاحيات لمديري المدارس ليتمكنوا من أداء دورهم في المسؤولية المجتمعية.

دراسة الحواس ومحمد (٢٠١٧) هدفت الدراسة معرفة درجة تأثير المسؤولية المجتمعية (داخل المدرسة، خارج المدرسة) علي الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية بولاية المسيلة بالجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض ب (٥٠) عبارة موزعة علي ثلاثة محاور هي: (المسؤولية الاجتماعية في البيئة الداخلية، المسؤولية الاجتماعية في البيئة الخارجية، الاغتراب الوظيفي)، ووزعت علي عينة قوامها(١٠٦) مديرًا ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية في الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية عند مستوى (a=0.05)، حيث بلغت درجة التأثير داخل المدرسة (٠,٢٩)، وخارجها (٠,٤٢) أي كلما ارتفعت قيم متغير المسؤولية الاجتماعية ارتفع الشعور بالاغتراب الوظيفي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Mehran et al., 2010) وهدفت الدراسة إلى استقصاء اهتمام الجامعات الرائدة بالمسؤولية المجتمعية، (الجامعات العشرة الأولى في بعض التصنيفات)، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسئولياتها المجتمعية

وتقدّم معلومات كافية حول المسؤولية المجتمعية المتضمنة، والتي شملت التحكّم بالتنظيم، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والبيئة، والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي، وإن كانت هناك اختلافات بين بعض الجامعات في شدة لاهتمام بأحد مجالات المسؤولية المجتمعية عن المجالات الأخرى.

وهدفت دراسة (Asemah et al., 2013) الكشف عن مدى الحاجة إلى أن تتحمل الجامعة برامج المسؤولية المجتمعية، واعتمدت الدراسة على نظرية أصحاب المصلحة، واستخدمت الدراسة طريقة البحث النوعي حيث اعتمدت على المقابلة الشخصية في جمع البيانات والمعلومات، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء المعهد النيجيري للعلاقات العامة حيث تمت مقابلة عشرة أعضاء حول ضرورة قيام الجامعات بتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات يجب أن تكون مسؤولة اجتماعيًا لأصحاب المصلحة. كما أن للمسؤولية المجتمعية تساعد المنظمات، بما في ذلك مؤسسات التعليم على تحسين صورتها. وتظهر النتائج أيضًا أن ثمة مجالات مختلفة من المسؤولية المجتمعية يمكن أن تولي اهتمامًا وهذه المجالات هي: المسؤولية الاقتصادية والمسؤولية الخيرية والمسؤولية البيئية والعاملين والصحة، توظيف المحاضرين المؤهلين والمسؤولية القانونية.

وهدفت دراسة (Uddin et al., 2013) تحديد أبعاد المسؤولية المجتمعية إلى من خلال فحص المقالات والكتب والدوريات وورقات العمل ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أبعاد المسؤولية المجتمعية في الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، كما أن الدراسة حددت القضايا ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات في بنغلاديش وبعض تقنيات قياس المسؤولية المجتمعية للمؤسسات.

وهدفت دراسة (Sihem, 2013) إلى فحص العلاقة بين بالمسؤولية المجتمعية والإنجاز الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على الطلاب والمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية المجتمعية ليست مجرد نتيجة قيمة في حد ذاتها ولكنها يمكن أن تكون مفيدة في اكتساب المعرفة وتنمية القدرات المعرفية. كما تستعرض الدراسة قيمة المسؤولية المجتمعية للآباء والمعلمين وكيفية تعزيزه داخل الفصول الدراسية. كما تشير إلى أن المسؤولية المجتمعية تيسر التعلم وتحقق

نتائج الأداء الجيد من خلال تعزيز التفاعلات الإيجابية مع المعلمين والأقران، ومن منظور تحفيزي، تزويد الطلاب بحوافز إضافية لتحقيقه.

وهدفت دراسة "الكوتا" وآخرون M. (Alcota et. al. ,2013) تطوير الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية في كليات طب الأسنان في جامعة تشيلي، من خلال تعرف تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن الأبعاد المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية، كما سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان المنهج الدراسي وممارسات التدريس في كلية طب الأسنان في جامعة تشيلي تساهم في التزام طلابها بالمسؤولية الأخلاقية والمجتمعية. واعتمدت الدراسة الطريقة النوعية حيث تحققت من تصورات ستة عشر فردًا (ثمانية طلاب وثمانية أعضاء هيئة التدريس) وتم جمع البيانات في مقابلات عميقة وشاملة. وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع.

وأجرت راديا ورسلان (Radiah Othman and Roslan Othman 2014) دراسة هدفت إلى اختبار اتجاه الجامعات الخاصة والحكومية في ماليزيا نحو تطبيق المسؤولية المجتمعية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠م وحتي ٢٠٠٩م، حيث تكونت عينة الدراسة من جامعتي (سيجما وجاما) Sigma University and Gamma University حيث تم فحص التقارير السنوية للجامعتين في تلك الفترة وفقًا لفئات الأداء الاجتماعي الآتية: تعزيز الرفاهية؛ تعزيز المعرفة؛ وتعزيز الملكية والمشاركة المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الاستجابة والتطبيق للمسئولية المجتمعية جاء بشكل مختلف لكل من الجامعتين الخاصة والحكومية، حيث ركزت الجامعة الحكومية في تطبيقها للمسئولية المجتمعية على الطلبة والعاملين فقط دون الاهتمام بالمجتمع الخارجي والبيئة المحيطة بها، في حين كانت استجابة الجامعة الخاصة في هذا المضمار تبنى بشكل جيد وذلك للقناعة الداخلية لإدارة الجامعة، والضغوط المجتمعية عليها.

وأجرى (Almoumany, et al., 2014) دراسة هدفت التحقق من أثر محاسبة المسؤولية المجتمعية على القيمة المضافة في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، وركزت الدراسة على ثلاثة عناصر لمحاسبة

المسؤولية المجتمعية وهم الموظفون، والبيئة، والمجتمع المحلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على هينة من موظفين يشغلون مواقع إدارية في الشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية المجتمعية ككل لها تأثير مهم على القيمة المضافة لهذه الشركات، ومن أجل تحقيق زيادة في القيمة المضافة.

وهدفت دراسة الزيود وكمال (Alzyoud and Kamal Bani-Hani 2015) إلى مناقشة كيفية تحقيق التنمية والاستدامة والتنافسية للجامعة عن طريق تطبيق المسؤولية المجتمعية، وقدمت الدراسة حالة الجامعة الهاشمية بالأردن كجامعة مسئولة مجتمعيًا، واستعرضت الدراسة جهود الجامعة الهاشمية في مجال المسؤولية المجتمعية والعديد من الممارسات التي تقوم بها الجامعة الهاشمية مثل: التوسع في توفير فرص الالتحاق بالجامعة، وتقديم المنح للطلاب، وإتاحة التعليم عن بعد، ودعم برامج التعلم مدى الحياة، وتعاون الجامعة مع المؤسسات الصناعية، ومشاركة المجتمع المحلي بالعديد من الأنشطة والمبادرات. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعة يساعد على مواجهة التغيرات والتحديات البيئية السريعة ويساعد على التطوير والاستدامة للجامعة والبيئة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق الاهتمام الكبير الذي أولته الدراسات العربية والأجنبية لتطبيق المسؤولية المجتمعية لما تحققه من فوائد للمؤسسة نفسها وكذلك للمجتمع الداخلي والخارجي وتلبية رغبات أصحاب المصالح بشكل عام، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية كما تتفق مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وأداة الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة وعينة الدراسة والهدف الذي تسعى لتحقيقه، ولقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة على الرغم من أن الدراسة الحالية سعت إلى تصنيف أبعاد المسؤولية المجتمعية بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة المدرسة الثانوية كمؤسسة تعليمية لها طبيعتها الخاصة.

الإطار النظري للدراسة:

تفاقمت المشاكل الاجتماعية في العصر الحالي – الذي يعرف بعصر العولمة – الذي حول العالم إلى قرية صغيرة في مختلف دول العالم وخاصة الدول النامية، ولكي لا تتبعثر الجهود وتتلاشى المسؤوليات، فلا بد من تضامن أفراد المجتمع لمواجهة هذه التحديات المعاصرة،

وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المؤسسات تجاه المجتمع (عمر وأخرون، ٢٠١٢: ٥). حيث لم يتم إنشاء المؤسسات لاستغلال الموارد المتاحة لتحقيق عائد للمستثمرين وفقط، فمسؤولية هذه المنظمات قد وسعت لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها.

وبالتالي فإن هذه المؤسسات مطالبة بتجاوز دورها التقليدي، ونتيجة لذلك، ظهر مصطلح المسؤولية المجتمعية (lmoumany & Obeidat, 2014: 508-523) حيث فرضت نفسها بقوة في محيط العلاقات الاقتصادية سواء الوطنية منها أو الدولية. فمن ناحية، أثارت ردود أفعال مناهضي العولمة، منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، الصدى العميق لدى الشركات المتعددة الجنسيات العملاقة حول دورها ومسؤولياتها الجديدة في مواجهة تنامي ظاهرة الفقر والإفقار في العالم، نتيجة التطبيقات الصارمة لتحرير التجارة الدولية (الأسرج، ٢٠١٠: ٢-١٤).

كما أن تطور ثقافة أصحاب المصالح وارتفاع سقف توقعاتهم جعل المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق المؤسسات خاصة المؤسسات التعليمية، التي ينتظر منها الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع الكثير مما يفرض عليها التزام مستمر بتطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع، ومراعاة حقوق الإنسان وخاصة حقوق العاملين، وتطوير المجتمع المحلي، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والبيئية (عمر وآخرون، ٢٠١٢: ٥).

ويتضح أن المسؤولية المجتمعية أصبحت التزامًا أخلاقيًا ومجتمعيًا على كافة المؤسسات، حيث لا تقتصر على المؤسسات الصناعية أو التجارية بل يمتد الالتزام للمؤسسات التعليمية التي تتعدد الأطراف ذات الصلة بها، وتحتاج تلك المؤسسات لتحقيق التوازن بين مصالح تلك الأطراف ويمكنها القيام بذلك من خلال العمل بشكل مسؤول.

نشأة وتطور مفهوم المسؤولية المجتمعية

ارتبطت فكرة نشوء المسؤولية المجتمعية بمرحلتها الأولى مع قيام المشاريع الصناعية أثناء الثورة الصناعية، حيث كانت بداية استخدام المخترعات العلمية في المؤسسات التي كانت تركز جهودها على تحسين أدائها الاقتصادي وذلك في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين (الغالبي والعامري، ٢٠٠٥)، ولكن وقوع الكساد العالمي الكبير في عام ١٩٢٩م، وما تبعه من انهيار مالي عالمي،

وانهارت إمبراطوريات المال وظهر التخوف من انهيار الرأسمال برمته (الـدقن، ٢٠١٢: ١١) تسبب في ظهور الاتجاهات الحديثة في علم الاقتصاد والتـي اهتمـت بالمـسؤولية المجتمعية للمؤسسات وتزامن ذلك مع تنامي أفكار دولة الرفاهية فـي أوروبـا (مـراس للاستشارات الإدارية، ٢٠١٠: ١٦).

ومنذ خمسينات القرن الماضي أخذت المسؤولية المجتمعية للمؤسسات موقعها على صعيد الاهتمام العالمي (Carroll, 1991: 39-48.) ثم تطور الاهتمـام وذاد انتـشار المفهوم خلال العقود القليلـة الأخيـرة بـين الباحثين ورجال الإدارة وكذلك اهتمام الدول (Schrempf. et al, 2016: 700-719) حيث توجد شواهد متعددة على ارتفاع الوعي بمفهوم المسؤولية المجتمعيـة للمؤسـسات سواء تجاه المجتمع الـداخلي أو الخـارجي (James & Santra 2017: 29-52).

ويتـضح أن تطـور المـسؤولية المجتمعية سار بشكل متسارع توافقـا مـع التحديات التي رافقت مراحل التطور، كما أن نشأة المسؤولية المجتمعيـة جـاءت وفـق حاجات حقيقية يفرضها الواقع.

أهمية المسؤولية المجتمعية:

هناك الكثير من الفوائد التي يمكن أن تحققها مؤسسات التعليم من خلال التزامهـا بالمسؤولية المجتمعية، ومن تلك الفوائد التي دللت عليها نتائج الدراسات خلق سمعة طيبة والمساهمة الفاعلة في المجتمـع (Asemah et. al. 2013: 195-224) (فلاق وأحـلام، ٢٠١٦: ٣٠١-٣٢٢)، كمـا أن المـسؤولية المجتمعية تحقق للمؤسسة التميز بشكل عـام (العذاربة، ٢٠١٧: ٨٣-٩٩)، وتساهم فـي رفـع القـوة المؤسـسية وتحقـق الميـزة التنافـسية(حوالـة، ٢٠١٥: ٥٤٣ – ٥٧٤) (النويقه ٢٠١٦: ١١٥-١٣٨) (Boulouta & Pitelis 2014: 349-364)، (Husted et al., 2007) (weber, 2008)، كما أن تحمل المنظمة لمسؤوليتها المجتمعية يخلق بيئة اجتماعية أفضل وهذا يعود علـى المنظمة بالنفع على المدى البعيد (القريـوتي وآخرون، ٢٠١٤). كذلك أظهـرت نتـائج بعض الدراسات وجود علاقة إيجابيـة بـين تبني المسؤولية المجتمعيـة والأداء المـالي للمنظمـة(Kang et al., 2009) (Lee et al., 2010).

وعلى مستوى المدارس الثانوية يتضح أن المسؤولية المجتمعيـة تـرتبط بمختلـف جوانب الأداء المدرسي فعلى سبيل المثـال، يعتبر تنمية المواطنة والجوانب الأخلاقية في المجتمع المحلي والمجتمع المدرسي مسئولية أساسية في التعلـيم (Wentzel, 1991: 1-24) هذا إلى جانب أن التخطيط للمـسئولية المجتمعية يجعـل المدرسـة أكثـر وعيًـا

بخصائص وصفات المجتمع، والاهتمام بها يؤدي إلى مزيد من التنافس بين المدارس المتعددة. ورفع القدرة على التعلم والابتكار. كما يؤدي إلى بناء علاقات قوية بين المدرسة وكافة أطراف المجتمع. مما يجعل المدرسة نموذجًا أخلاقيًا يحتذى به من خلال القيم التي تعتمدها وتتبناها، كما تظهرها المسؤولية المجتمعية بأنها مدرسة مبتكرة وريادية(حوالة، ٢٠١٥: ٥٤٣ – ٥٧٤).

ويبدو أن المسؤولية المجتمعية تعظم فوائد المدرسة على المستوى الداخلي والخارجي حيث تكسبها الكثير من الاحترام والثقة وتحسن صورتها أمام المجتمع والمستفيدين، وتحقق لها بيئة داخلية مناسبة للعمل والإنجاز من خلال ما تتبناه من قيم وما تقدمه من مزايا للعاملين بالمدرسة.

أبعاد المسؤولية المجتمعية:

يلاحظ في أدبيات المسؤولية المجتمعية أن هناك تباينًا في تحديد عدد ونوعية أبعاد المسؤولية المجتمعية، وقد يكون مرد هذا إلى التباين والاختلاف في المنطلقات والغايات التي تناولت هذا الموضوع ولكن يعد كارول Carroll من أهم الباحثين الذين حددوا أبعاد المسؤولية المجتمعية حيث وضع أربعة أبعاد للمسئولية المجتمعية وهي: الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، والخيري (Carroll, 1991: 39-48)، وطور بعض الباحثين تلك الأبعاد بحسب أهدف دراساتهم وطبيعة المؤسسات المدروسة.

والمسؤولية المجتمعية للمدارس لا تختلف في جوهرها وفلسفتها عن المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (Corporate social responsibility)، فكل منها مؤسسات تعمل في المجتمع وتحاول تعظيم منافعه، ويكمن الاختلاف في المسؤولية المجتمعية بين المؤسسات المختلفة في طبيعة المجتمع الداخلي والخارجي للمؤسسة وقدرات المؤسسة وطبيعة عملها والموارد المتاحة لها. والمدارس بحكم كونها مؤسسات تعليم فإن المجتمع يعول عليها كثيرًا.

ومن خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة فإن الدراسة ستعتمد الأبعاد التي حددها الشمري في دراسته مع إدخال بعض التعديلات التي تناسب طبيعة الدراسة الحالية، وتتبنى الدراسة الحالية هذه الأبعاد كونها مناسبة للبيئة السعودية وتناسب المجتمع المدرسي، وهي (الإداري والإجرائي، المجتمعي، الأخلاقي والقيمي، البيئي والصحي، الوطني والانتمائي، المعرفي والتربوي) (الشمري، ٢٠١٤: ٩٧ – ١٣٢) ويمكن تناولها كما يلي:

الإداري والإجرائي: ويقصد به مجموعة الخطط والنظم والتوجيهات المعتمدة

في المدرسة التي تدعم عملها في مسؤوليتها المجتمعية (الشمري، ٢٠١٤: ٩٧ – ١٣٢) ويشير هذا الجانب إلى إدارة وتنظيم المسؤولية المجتمعية بالمدرسة كما أنه يمكن أن يتم على مستويات الإدارة العليا، ويبدأ هذا الجانب ببناء ثقافة المسؤولية المجتمعية بالمدرسة وحتى تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية وإصدار التقارير.

المجتمعي: ويقصد به مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها المدرسة لبناء علاقتها بالمجتمع، سواء المجتمع الداخلي أو المجتمع الخارجي، فكما تهتم المدرسة بتعظيم منافع المجتمع المحلي يجب أن تهتم باحتياجات المجتمع الداخلي وخاصة العاملين بها، فنجاح المدارس يتوقف على تحقيق الحد الأمثل من علاقات العمل، وتوفير معايير أعلى للصحة والسلامة المهنية، وساعات العمل المرنة، (عواد، ٢٠١٠: ١٣). ويشمل ذلك فرص التوظيف العادلة والترقية والإجراءات التأديبية والتظلم؛ وتدريب وتنمية المهارات؛ وأي سياسة أو ممارسة تؤثر على العاملين (Nejati, et. Al., 2011: 440-447)

الأخلاقي والقيمي: ويقصد به مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها المدرسة لبناء الجانب الأخلاقي والقيمي للمجتمع، (Vázquez, et al., 2013: 145-167) حيث تقوم المدرسة بدور واضح في تحقيق التطور المستمر في القيم الثقافية والاجتماعية، فالتزام العاملين بالمؤسسة التعليمية والطلاب بإنجاز أدوارهم تجاه مجتمعهم؛ يعزز من القيم التي يؤمنون بها (حوالة، ٢٠١٥: ٥٤٣ – ٥٧٤).

البيئي والصحي: ويقصد به مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها المدرسة لحماية البيئة وتحسين الجانب الصحي للمجتمع، حيث يشكل الاهتمام البيئي والتنمية المستدامة ركنًا أساسيًا من أركان المسؤولية المجتمعية. وكانت القضايا البيئية موضوعًا مهمًا للمناقشة على مدى السنوات الثلاثين الماضية، فالجانب البيئي يتمثل في واجب المدرسة في القضاء على الانبعاثات والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبًا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بالموارد المتاحة، والمساهمة في التخلص من التلوث البيئي وتقليل استهلاك الطاقة وتحقيق الاستدامة وتعزيز ثقافة الوعي الصحي للمجتمع (Uddin & Hassan, 2008: 199-213).

الوطني والانتمائي: ويقصد به مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها المدرسة لتدعيم الانتماء الوطني وترسيخ المسؤولية الوطنية لدى المجتمع،

فينبغي أن تعمل المدرسة على ترسيخ قيم المواطنة الصالحة وفضائل السلوك.

المعرفي والتربوي: ويقصد به مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها المدرسة لتطوير الجانب المعرفي والتربوي بشكل عام وترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية بشكل خاص (الشمري، ٢٠١٤: ٩٧– ١٣٢).

ويتضح من عرض الجوانب السابقة أنها وثيقة الصلة بطبيعة عمل المدرسة، ويمكن أن تعمل المدرسة على تلبيتها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، كما أن المدرسة يمكن أن تعقد شراكات وعلاقات تعاون بينها وبين المدارس الأخرى على المستوى المحلي أو العالمي لتبادل الخبرات والتعرف على الأولويات وبناء شبكات التعاون.

مستويات ممارسة المسؤولية المجتمعية في المدارس:

يمكن للمدارس ممارسة المسؤولية المجتمعية عبر مستويات متدرجة كما اتفق عليها (الكيلاني، ٢٠١١م، ص٦) (الثبيتي، ٢٠١٥: ٥١–٦٨):

- أن تتضمن رؤية المدرسة التزامها بتوثيق علاقتها بالمجتمع.
- أن تعدّ التطوع في خدمة المجتمع قيمة أساسية من القيم التي تُنمى لدى الطلبة والعاملين.
- أن تربط برامجها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة.
- أن تشارك مع مؤسسات المجتمع المحلي التي تعمل فيها في برامج ومشروعات تحسن المجتمع.
- أن تطرح برامج اجتماعية مباشرة عبر مبادراتها الذاتية تقوم على خدمة المجتمعات المحلية بطريقة مهنية.
- أن تطرح برامج اجتماعية مباشرة في خدمة المجتمعات المحلية مبنية على حقوق الإنسان.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

يمكن استعراض الدراسة الميدانية كما يلي:

مجتمع الدراسة وعينتها:

استهدفت هذه الدراسة "المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية" لذا فقد تم التطبيق على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وطبقا لمعادلة Krejcie & Morgan (١٩٧٠) يمكن سحب عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع (مجتمع أعلى من ٢٠ ألف مفردة وأقل من ٣٠ ألف مفردة بحيث لا يقل عدد المفردات المسحوبة عن (٣٧٧) فردًا بنسبة ثقة ٩٥ % وبمعنوية

(٠,٠٥) (Cohen et al., 2005: 92) (Marguerite, 2004: 112) وعموما فقد طبقت الدراسة الميدانية على (٣٩١).

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على آراء بعض العاملين بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بشأن ممارسات أبعاد المسؤولية المجتمعية.

وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية جزئين؛ اختص الجزء الأول منها ببعض البيانات الشخصية عن المستجيب مثل وظيفته وتخصصه العلمي، والمؤهل الدراسي، واقتضت الإجابة على هذا الجزء وضع علامة (√) في إحدى الخانات المناسبة.

أما الجزء الثاني فتكون من (٥٥) عبارة موزعة على ستة أبعاد للمسئولية المجتمعية وهي كما بالجدول الآتي:

جدول (١) أبعاد أداة الدراسة

البعد	عدد الفقرات	البعد	عدد الفقرات
الإداري والإجرائي	١١	البيئي والصحي	١٠
المجتمعي	٩	الوطني والانتمائي	٨
الأخلاقي والقيمي	٩	المعرفي والتربوي	٨

واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت Likert الخماسي (كبيرة جدًا- كبيرة – متوسطة – ضعيفة-ضعيفة جدًا) بدرجات وزنية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

ولدراسة ثبات الأداة استخدمت الدراسة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha حيث بلغت درجة ثبات الأداة الكلية (٠,٩٢٣) مما يعنى إمكانية الوثوق فيما سوف تسفر عنه الدراسة من نتائج، بالإضافة إلى قابلية النتائج للتعميم على مجتمع الدراسة (المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية).

التحقق من فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى الوقوف على مدى ممارسة المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية، والتعرف على مستوى طموح عينة الدراسة أو مدى أهمية تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية في تلك المدارس، ومن هنا فقد تمت صياغة فروض الدراسة الميدانية لقياس الفجوة بين الأهمية والتي تمثل الطموح والتوافر والذي يمثل الواقع كما سيعرض تفصيلًا.

الفرض الأول: يشير الفرض الأول إلى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

(توفر وأهمية) أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية ترجع إلى متغيرات الدراسة الميدانية المستقلة" ويمكن التحقق من هذا الفرض كما يلي:

١-الفروق في المحاور بحسب متغير الوظيفة:

جاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري) كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) الفروق بين استجابات العينة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير الوظيفة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الفاء	الدلالة الإحصائية
مجموع الممارسة	مدير	٦٧	١١٣,٧٥	١٠,٨٣	٤٢%	٣,٨٢٧	٠,٠٠٥
	مشرف تربوي	١٦٩	١١٣,٦٢	١٠,١٨	٤٢%		
	مرشد طلابي	٣٦	١١٨,٧٢	٣,٦٥	٤٤%		
	وكيل	٦١	١١٣,١١	١٠,٨٤	٤٢%		
	اداري	٥٨	١١٠,٠٠	١٣,٥١	٤١%		
	المجموع	٣٩١	١١٣,٥٠	١٠,٧١	٤٢%		
مجموع الأهمية	مدير	٦٧	٢٤٦,٤٥	١٩,٠٣	٩١%	٠,٥٦٤	٠,٦٨٩
	مشرف تربوي	١٦٩	٢٤٩,٤٠	١٩,٨٨	٩٢%		
	مرشد طلابي	٣٦	٢٤٦,٥٠	١٩,٤٦	٩١%		
	وكيل	٦١	٢٤٦,٩٠	٢٠,٥٤	٩١%		
	اداري	٥٨	٢٥٠,٢٨	٢٠,٥٦	٩٣%		
	المجموع	٣٩١	٢٤٨,٣٧	١٩,٨٦	٩٢%		
مجموع الفجوة	مدير	٦٧	١٣٢,٧٠	٢٢,٧٦	٤٩%	١,٨٦٩	٠,١١٥
	مشرف تربوي	١٦٩	١٣٥,٧٨	٢٣,٤٤	٥٠%		
	مرشد طلابي	٣٦	١٢٧,٧٨	٢٠,٣٢	٤٧%		
	وكيل	٦١	١٣٣,٧٩	٢٣,٩٦	٥٠%		
	اداري	٥٨	١٤٠,٢٨	٢٣,٩٦	٥٢%		
	المجموع	٣٩١	١٣٤,٨٧	٢٣,٣٢	٥٠%		

من الجدول(٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري) حيث

بلغت قيمة ف (٣,٨٢٧) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح فئة مرشد طلابي حيث بلغ المتوسط (١١٨,٧٢) بانحراف معياري (٣,٥٦) تلاهم فئة مدير حيث بلغ المتوسط (١١٣,٧٥) بانحراف معياري (١٠,٨٣) ثم فئة مشرف تربوي حيث بلغ المتوسط (١١٣,٦٢) بانحراف معياري (١٠,١٨) ثم فئة وكيل حيث بلغ المتوسط (١١٣,١١) بانحراف معياري (١٠,٨٤) وأخيرًا فئة إداري حيث بلغ المتوسط (١١٠,٠٠) بانحراف معياري (١٣,٥١) وربما يرجع السبب في ذلك إلى الاتصال المباشر للمشرفين التربويين بمشكلات الطلاب التي ربما ترجع إلى نقص اهتمام المدرسة بقضايا المسؤولية المجتمعية في جوانبها المختلفة مثل الجوانب القيمية والأخلاقية والجوانب التربوية والمعرفية، كما أن فئة إداري حلت في المرتبة الأخيرة لأنها ربما تكون من الفئات المهمشة في عمل البيئة المدرسية ولا تحظى بنفس الاهتمام ونفس الامتيازات التي تحظى بها الفئات الأخرى من المديرين والوكلاء والمعلمين.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع أهمية أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري) حيث بلغت قيمة ف (٠٥٦٤.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يرجع السبب في ذلك إلى النظرة الواعية للمجتمع المدرسي والوعي بالتغيرات العالمية والمحلية التي تفرض ضرورة تبني المسؤولية المجتمعية للمؤسسات وأهمية المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.

ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة في مجموع الفجوة بين الممارسة والأهمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري) حيث بلغت قيمة ف (١,٨٦٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يشير ذلك إلى رؤية عينة الدراسة التي تعبر عن الأهمية الكبيرة لأبعاد المسؤولية المجتمعية والتي يقابلها اهتمام ضعيف بتطبيق ممارسات المسؤولية المجتمعية بالمدارس.

٢- الفروق في المحاور بحسب متغير التخصص

جاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان

التعليمية بحسب متغير التخصص (تربـــوي، غير تربوي) كما بالجدول الآتي:

جدول (٣) الفروق بين استجابات العينة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب التخصص

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التاء	الدلالة الإحصائية
مجموع_الممارسة	تربوي	٣٧٨	١١٣,٦٧	١٠,٦٣	%٤٢	١,٧٢٧	٠,٠٨٥
	غير تربوي	١٣	١٠٨,٤٦	١٢,٣٥	%٤٠		
مجموع_الأهمية	تربوي	٣٧٨	٢٤٨,٢٥	١٩,٨٢	%٩٢	٠,٥٩٩-	٠,٥٤٩
	غير تربوي	١٣	٢٥١,٦٢	٢١,٥٢	%٩٣		
مجموع_الفجوة	تربوي	٣٧٨	١٣٤,٥٨	٢٣,١٨	%٥٠	١,٣٠٤-	٠,١٩٣
	غير تربوي	١٣	١٤٣,١٥	٢٦,٨٨	%٥٣		

يتضح من الجدول(٣) عـدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينـة في مجمـوع ممارسـة أبعـاد المـسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جـازان التعليمية بحسب متغير التخصص (تربـوي، غير تربوي) حيث بلغت قيمة التاء (١,٧٢٧) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عنـد مـستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يرجع السبب في ذلك إلى تشابه الظروف التي يعمل فيهـا أفـراد المجتمع المدرسي مـن التربـويين وغيـر التربويين حيث يعملون فـي بيئـة واحـده ويخضعون لنفس الظروف.

كما يتضح عدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فـي مجمـوع أهمية أبعاد المـسؤولية المجتمعيـة للمـدارس بحسب متغيـر التخـصص (تربـوي، غيـر تربوي) حيث بلغت قيمـة التـاء (-٠,٥٩٩) وهى قيمة غير دالة إحـصائيا عنـد مـستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يرجع السبب في ذلـك إلى الزخم الكبير الـذي يحظـى بـه مفهـوم المسؤولية المجتمعية في كل الأوساط التربويـة وغير التربوية، كما يرجع إلى الوعي الكبيـر لمجتمع المدرسة من التربويين وغير التربويين بأهمية ممارسة المسؤولية المجتمعيـة نظـرا للعوائد المحققة جراء تبني المفهوم سواء علـى المنظمة أو العاملين بها أو المجتمع المحلي.

ويتضح أيضًا عدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجمـوع الفجوة بـين الممارسـة والأهميـة لأبعـاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير التخصص (تربوي، غير تربوي) حيث بلغت قيمة التاء (-١,٣٠٤) وهي قيمة غير دالـة

إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف تطبيق وتبني المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر العاملين بها من التربويين وغير التربويين في مقابل الأهمية الكبيرة التي يحظى بها المفهوم لدى المجتمع المدرسي.

٣-الفروق في المحاور بحسب متغير النوع:

جاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير النوع (ذكر، أنثى) كما بالجدول الآتي:

جدول (٤) الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير النوع

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التاء	الدلالة الإحصائية
مجموع_الممارسة	ذكر	٣٢٨	١١٣,٢٣	١١,١٠	١,١٢٧-	٠,٢٦١
	أنثى	٦٣	١١٤,٨٩	٨,٣٤		
مجموع_الأهمية	ذكر	٣٢٨	٢٤٨,٥٩	١٩,٧٢	٠,٤٩٨	٠,٦١٨
	أنثى	٦٣	٢٤٧,٢٢	٢٠,٦٩		
مجموع_الفجوة	ذكر	٣٢٨	١٣٥,٣٦	٢٣,٣١	٠,٩٤٢	٠,٣٤٧
	أنثى	٦٣	١٣٢,٣٣	٢٣,٣٨		

يتضح من الجدول(٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير النوع (ذكر، أنثى) حيث بلغت قيمة التاء (١,١٢٧) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف ممارسات المسؤولية المجتمعية بشكل عام وضعف الممارسات الموجه للمجتمع المدرسي من الذكور والإناث على السواء، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع أهمية أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير النوع (ذكر، أنثى) حيث بلغت قيمة التاء (٠,٤٩٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام كل من الذكور والإناث وقناعتهم بأهمية المسؤولية المجتمعية بالمدارس، ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع الفجوة بين الممارسة والأهمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير النوع (ذكر، أنثى)

حيث بلغت قيمة التاء (٠,٩٤٢) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وهذا يعبر عن الفارق الكبير بين الواقع والمتوقع في المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر الذكور والإناث العاملين بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.

٤- الفروق في المحاور بحسب متغير المؤهل العلمي:

جاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) كما بالجدول الآتي:

جدول (٥)

الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير المؤهل العلمي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الفاء	الدلالة الإحصائية
مجموع الممارسة	بكالوريوس	١٦٦	١١٥,١٥	٨,٢٩	%٤٣	٥,٨٧٩	٠,٠٠٣
	ماجستير	١٣٦	١١٤,٩٤	١٠,٩٩	%٤٣		
	دكتوراه	٨٩	١١١,٣٦	١١,٩٥	%٤١		
	المجموع	٣٩١	١١٣,٥٠	١٠,٧١	%٤٢		
مجموع الأهمية	بكالوريوس	١٦٦	٢٤٨,٢٨	٢٠,٠٠	%٩٢	١,٨٠٤	٠,١٦٦
	ماجستير	١٣٦	٢٥٠,٤٦	١٩,٨٨	%٩٣		
	دكتوراه	٨٩	٢٤٥,٣٣	١٩,٣٨	%٩١		
	المجموع	٣٩١	٢٤٨,٣٧	١٩,٨٦	%٩٢		
مجموع الفجوة	بكالوريوس	١٦٦	١٣٦,٩٢	٢٣,٤٤	%٥١	٢,٣٢٩	٠,٩٩
	ماجستير	١٣٦	١٣٥,٣٠	٢٣,٠٠	%٥٠		
	دكتوراه	٨٩	١٣٠,٣٨	٢٣,٢٤	%٤٨		
	المجموع	٣٩١	١٣٤,٨٧	٢٣,٣٢	%٥٠		

يتضح من الجدول(٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) حيث بلغت قيمة ف (٥,٨٧٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح حملة البكالوريوس حيث بلغ المتوسط (١١٥,١٥) بانحراف معياري (٨,٢٩)، تلاهم حملة الماجستير حيث بلغ المتوسط (١١٤,٩٤) بانحراف معياري (١٠,٩٩) تلاهم حملة الدكتوراه حيث بلغ المتوسط (١١١,٣٦)

بانحراف معياري (١١,٩٥). وربما يرجع السبب في ذلك إلى الوعي الكبير لحملة الدكتوراه بأغلب الممارسات والجوانب التي ينبغي أن تقوم بها المدارس في مجال المسؤولية المجتمعية وربما يعبر ذلك عن ارتفاع مستوى طموحات حملة الدكتوراه فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية للمدارس مقارنة بغيرهم مما يجعلهم يرون ما تقوم به المدارس لم يصل بعد إلى المدى المناسب، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع أهمية أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) حيث بلغت قيمة ف (١,٨٠٤) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع الفجوة بين الممارسة والأهمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) حيث بلغت قيمة ف (٢,٣٢٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى وعي المجتمع المدرسي على اختلاف مؤهلاته العلمية بأهمية المسؤولية المجتمعية بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين الممارسة والأهمية من وجهة نظر أفراد العينة وفقًا لمؤهلاتهم العلمية.

٥-الفروق في المحاور بحسب متغير سنوات الخبرة:

جاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الخبرة (أقل من١٠سنوات، من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأقل من ٢٥،٢٥ سنة فأكثر) كما بالجدول الآتي:

جدول (٦)

الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير سنوات الخبرة.

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة مئوية	الفاء	الدلالة الإحصائية
مجموع الممارسة	أقل من١٠سنوات	٣٣	١١١,٧٩	١١,٢٤	%٤١	٠,٦١٨	٠,٦٠٤
	من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة	٧٩	١١٣,٦٨	١١,٠٩	%٤٢		
	من ١٥ سنة فأقل من ٢٥	٢٠٥	١١٤,٠٢	٩,٩٨	%٤٢		
	٢٥ سنة فأكثر	٧٤	١١٢,٦١	١٢,٠٦	%٤٢		
	Total	٣٩١	١١٣,٥٠	١٠,٧١	%٤٢		
مجموع الأهمية	أقل من١٠سنوات	٣٣	٢٥٢,٢١	٢٠,١٤	%٩٣	٠,٤٩٨	٠,٦٨٤
	من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة	٧٩	٢٤٨,٠١	١٩,٩٩	%٩٢		
	من ١٥ سنة فأقل من ٢٥	٢٠٥	٢٤٧,٧٤	٢٠,٠٨	%٩٢		
	٢٥ سنة فأكثر	٧٤	٢٤٨,٧٧	١٩,١٨	%٩٢		
	Total	٣٩١	٢٤٨,٣٧	١٩,٨٦	%٩٢		
مجموع الفجوة	أقل من١٠سنوات	٣٣	١٤٠,٤٢	٢٦,٥٣	%٥٢	٠,٩٨٠	٠,٤٥٢
	من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة	٧٩	١٣٤,٣٣	٢٣,٦٨	%٥٠		
	من ١٥ سنة فأقل من ٢٥	٢٠٥	١٣٣,٧٢	٢٢,٩٩	%٥٠		
	٢٥ سنة فأكثر	٧٤	١٣٦,١٦	٢٢,٣٨	%٥٠		
	Total	٣٩١	١٣٤,٨٧	٢٣,٣٢	%٥٠		

من الجدول (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الخبرة (أقل من١٠سنوات، من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأقل من ٢٥،٢٥ سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة ف (٠,٦١٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع أهمية أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الخبرة (أقل من١٠سنوات، من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأقل من ٢٥،٢٥ سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة ف (٠,٤٩٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مجموع الفجوة بين الممارسة

والأهمية لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بحسب متغير الخبرة (أقل من١٠سنوات، من ١٠ سنوات فأقل من ١٥ سنة، من ١٥ سنة فأقل من ٢٥،٢٥ سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة ف (٠,٩٨٠) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وربما يشير ذلك إلى توافق المجتمع المدرسي على ضعف ممارسات المسؤولية المجتمعية بالمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة مما يخلق فجوة كبيرة بين الممارسة والأهمية بشكل عام.

ويتضح من التحليل الإجمالي السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المختلفة على مستوي مجموع أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في كل من الممارسة والأهمية والفجوة سوى في درجات ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير الوظيفة (مدير، مشرف تربوي، مرشد طلابي، وكيل، إداري)، ودرجات ممارسة أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس بحسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

النتائج التفصيلية للدراسة:

الفرض الثاني: ويشير إلى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (توفر وأهمية) ممارسات أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية"، ويمكن التحقق من ذلك الفرض من خلال الدراسة التفصيلية للعبارات وذلك كما يلي:

١- البعد الأول: الإداري والإجرائي:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر - أهمية) البعد الإداري والإجرائي كما يلي:

جدول(٧)

الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر -أهمية) البعد الإداري والإجرائي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط الوزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	ت
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
اداري_١ تحدد المدرسة فريق يشرف علي المسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٦٥	٣٢٤	٢	٠	٠	٧٧٨	٢,٣٣٢	٤٧%	١,٩٥٩	٣٩,١٨%	٦
		%	١٦,٦٠%	٨٢,٩٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٢	٢٦٩	١٢٠		٤,٢٩١	٨٦%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٥٠%	٦٨,٨٠%	٣٠,٧٠%						
اداري_٢ تتبني المدرسة خطة واضحة للمسئولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٥٤	٣٣٥	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٢٧٦	٤٦%	١,٩٦٢	٣٩,٢٣%	٥
		%	١٣,٨٠%	٨٥,٧٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٨٦	١٠١		٤,٢٣٧	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧٣,١٠%	٢٥,٨٠%						
اداري_٣ توجد ميزانية مفصلة لأنشطة المسؤولية المجتمعية بالمدرسة.	الممارسة	ك	٨٤	٣٠٣	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٤٣٤	٤٩%	١,٨١٩	٣٦,٣٨%	١٠
		%	٢١,٥٠%	٧٧,٥٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٨٠	١٠٧		٤,٢٥٣	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧١,٦٠%	٢٧,٤٠%						
اداري_٤ تقيم المدرسة أداءها في المسؤولية المجتمعية بشكل دوري.	الممارسة	ك	٦٥	٣٢٢	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٣٣٧	٤٧%	١,٨٣٩	٣٦,٧٩%	٩
		%	١٦,٦٠%	٨٢,٤٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٣١٠	٧٧		٤,١٧٦	٨٤%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧٩,٣٠%	١٩,٧٠%						
اداري_٥ تعقد المدرسة الندوات للتعريف بمشكلات المجتمع ومناقشتها.	الممارسة	ك	٨٦	٣٠١	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٤٤٤	٤٩%	١,٨٦٧	٣٧,٣٥%	٨
		%	٢٢,٠٠%	٧٧,٠٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٥٧	١٣٠		٤,٣١١	٨٦%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٦٥,٧٠%	٣٣,٢٠%						
اداري_٦ تشجع المدرسة تكوين الفرق الطلابية المهتمة بالقضايا المجتمعية.	الممارسة	ك	٤٦	٣٤٣	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٢٣٥	٤٥%	٢	٤٠,٠٠%	٤
		%	١١,٨٠%	٨٧,٧٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٨٧	١٠٠		٤,٢٣٥	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧٣,٤٠%	٢٥,٦٠%						
اداري_٧ تهتم المدرسة بترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب من خلال الأنشطة الصفية وغيرالصفية.	الممارسة	ك	٣٦	٣٥١	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,١٨٩	٤٤%	٢,١٩٦	٤٣,٩٣%	١
		%	٩,٢٠%	٨٩,٨٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٢٨	١٥٩		٤,٣٨٥	٨٨%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٥٨,٣٠%	٤٠,٧٠%						
اداري_٨ تقوم المدرسة بدورها في توعية المجتمع بالمسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٤٩	٣٣٧	٥	٠	٠	٧٧١,١	٢,٢٥٨	٤٥%	٢,١١٥	٤٢,٣٠%	٢
		%	١٢,٥٠%	٨٦,٢٠%	١,٣٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٦	٢٢٩	١٥٦		٤,٣٧٢	٨٧%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٥٠%	٥٨,٦٠%	٣٩,٩٠%						
اداري_٩ ترعى المدرسة النشاطات الثقافية في المجتمع المحلي.	الممارسة	ك	٦٤	٣٢١	٦	٠	٠	٧٧٠	٢,٣٣٧	٤٧%	١,٨٩٣	٣٧,٨٦%	٧
		%	١٦,٤٠%	٨٢,١٠%	١,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٦	٢٨٥	١٠٠		٤,٢٣	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٥٠%	٧٢,٩٠%	٢٥,٦٠%						
اداري_١٠ تقدم المدرسة الدعم المادي والمعنوي للمعلمين في أنشطة المسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٨٨	٣٠٠	٣	٠	٠	٧٧٥,١	٢,٤٥٢	٤٩%	١,٨٤٤	٣٦,٨٩%	١١
		%	٢٢,٥٠%	٧٦,٧٠%	٠,٨٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٦٣	١٢٤		٤,٢٩٦	٨٦%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٦٧,٣٠%	٣١,٧٠%						
اداري_١١ تحفز المدرسة الطلاب على المشاركة في أنشطة المسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٤٤	٣٤٣	٤	٠	٠	٧٧٢,٤	٢,٢٣	٤٥%	٢,٠٢٣	٤٠,٤٦%	٣
		%	١١,٣٠%	٨٧,٧٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٦	٢٧٦	١٠٩		٤,٢٥٣	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٥٠%	٧٠,٦٠%	٢٧,٩٠%						

ومن خلال الجدول(٧) يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا المحور على أساس الفجوة بين (الممارسة– التوفر) كما يلي:

جاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى " تهتم المدرسة بترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٤٣,٩٣%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٤%) ونسبة الأهمية (٨٨%) وربما يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بالأنشطة في المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بشكل عام والأنشطة المتعلقة بربط المدرسة بالمجتمع وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها انغلاق المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية خوفا على سلامة الطلاب وبالتالي منعهم من الخروج من المدرسة إلا في ظروف معينة، كما جاءت العبارة (٨) والتي تشير إلى " تقوم المدرسة بدورها في توعية المجتمع بالمسؤولية المجتمعية" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٤٢%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٤%) ونسبة الأهمية (٨٨%) وربما يرجع ذلك إلى رؤية المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في أن مهمتها التركيز على الجوانب التعليمية وبالتالي تضعف مساهمتها في الجوانب المتعلقة بالاندماج مع المجتمع المحلي وتقديم الخدمات له، كما جاءت العبارة (١١) والتي تشير إلى " تحفز المدرسة الطلاب على المشاركة في أنشطة المسؤولية المجتمعية. " في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٤٠,٤٦%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٥%) ونسبة الأهمية (٨٥%) وقد يرتبط هذا بشكل كبير بالعبارتين السابقتين من خوف إدارة المدرسة على الطلاب ومحاولة التركيز على الجوانب التربوية.

بينما جاءت العبارة (١٠) والتي تشير إلى " تقدم المدرسة الدعم المادي والمعنوي للمعلمين في أنشطة المسؤولية المجتمعية." في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٦,٨٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٩%) ونسبة الأهمية (٨٦%) وربما يرجع ذلك إلى ما تقدمه المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية من مكافآت مادية ومعنوية للعاملين بها على الأداء الجيد في جوانب عمل المدرسة، وجاءت العبارة (٣) والتي تشير إلى " توجد ميزانية مفصلة لأنشطة المسؤولية المجتمعية بالمدرسة" في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٦,٣٨%)

حيث بلغت نسبة التوافر (٤٩%) ونسبة الأهمية (٨٥%) وربما يشير ذلك إلى بعض الأنشطة الخيرية التي تقوم بها المدارس من تقديم الدعم المادي للمحتاجين من الطلاب في صورة خدمات أو كتب دراسية أو غيرها، أو الأنشطة الخيرية التي تقدم للمجتمع المحلي، كما جاءت العبارة (٤) والتي تشير إلى " تقيّم المدرسة أداءَها في المسؤولية المجتمعية بشكل دوري" في المرتبة التاسعة بفجوة نسبية قدرها (٣٦,٧٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٧%) ونسبة الأهمية (٨٤%) وربما يرجع ذلك إلى ما تقوم به المدارس بشكل عام من تقديم تقارير مفصلة عن أدائها في الجوانب المختلفة للإدارات التعليمية، وعلى الرغم من أن العبارات (١٠، ٣، ٤) جاءت في المراتب الأخيرة من الترتيب على أساس الفجوة بين الممارسة والأهمية إلا أن الفجوة كانت كبيرة حيث تجاوزت نسبة (٣٦%) مما يعني أن المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية يجب أن تضع الجوانب الإدارية والإجرائية في بناء المسؤولية المجتمعية بها في الاعتبار وقد يبدأ ذلك بوضع خطة استراتيجية للمسئولية المجتمعية بالمدرسة وتكوين اللجان وفرق العمل وتحديد الأنشطة وترتيب الأولويات.

٢- البعد الثاني: المجتمعي:

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر - أهمية) البعد المجتمعي كما يلي:

جدول(٨)

الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر -أهمية) البعد المجتمعي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط ال وزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	ت
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
مجتمعي_١ قيادات المدرسة تدرك مسئوليتها المجتمعية بشكل واضح.	الممارسة	ك	٢٨	٣٥٩	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,١٤٨	%٤٣	٢,٢٥	%٤٥,٠٠	٤
		%	%٧,٢٠	%٩١,٨٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٢٣	١٦٤		٤,٣٩٨	%٨٨			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥٧,٠٠	%٤١,٩٠						
مجتمعي_٢ تعمل المدرسة علي توثيق علاقتها بالمجتمع المحيط.	الممارسة	ك	١٦	٣٧٣	٢	٠	٠	٧٧٧,٢	٢,٠٨٢	%٤٢	٢,٢٧٣	%٤٥,٤٦	٣
		%	%٤,١٠	%٩٥,٤٠	%٠,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	٢٤٢	١٤٦		٤,٣٥٥	%٨٧			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٨٠	%٦١,٩٠	%٣٧,٣٠						
مجتمعي_٣ تشارك المدرسة في المناسبات الدينية.	الممارسة	ك	١٦	٣٧٠	٥	٠	٠	٧٧٤,٥	٢,٠٨٩	%٤٢	٢,٢٤٢	%٤٤,٨٥	٦
		%	%٤,١٠	%٩٤,٦٠	%١,٣٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	٢٥١	١٣٧		٤,٣٣٢	%٨٧			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٨٠	%٦٤,٢٠	%٣٥,٠٠						
مجتمعي_٤ تشجع المدرسة أفراد المجتمع على زيارتها واستخدام مرافقها.	الممارسة	ك	٥٤	٣٣٥	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٢٧٦	%٤٦	٢,٠٥٤	%٤١,٠٧	٩
		%	%١٣,٨٠	%٨٥,٧٠	%٠,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٥٠	١٣٧		٤,٣٢٩	%٨٧			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٦٣,٩٠	%٣٥,٠٠						
مجتمعي_٥ تعزز المدرسة سمعتها وموقعها داخل المجتمع.	الممارسة	ك	٢٨	٣٥٧	٦	٠	٠	٧٦٨,٣	٢,١٥٣	%٤٣	٢,٢٣٥	%٤٤,٦٩	٦
		%	%٧,٢٠	%٩١,٣٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٨	٢١٩	١٦٤		٤,٣٨٨	%٨٨			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,٠٠	%٥٦,٠٠	%٤١,٩٠						
مجتمعي_٦ تشجع المدرسة الطلاب والعاملين علي المشاركة في العمل التطوعي.	الممارسة	ك	٢٨	٣٥٦	٧	٠	٠	٧٦٤,٩	٢,١٥٦	%٤٣	٢,٢٢٤	%٤٤,٤٩	٧
		%	%٧,٢٠	%٩١,٠٠	%١,٨٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	١١	٢١٦	١٦٤		٤,٣٨	%٨٨			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,٨٠	%٥٥,٢٠	%٤١,٩٠						
مجتمعي_٧ تشارك المدرسة في المشروعات الاجتماعية.	الممارسة	ك	٢٨	٣٥٣	١٠	٠	٠	٧٦٥,٥	٢,١٦٣	%٤٣	٢,٠٧٩	%٤١,٥٨	٨
		%	%٧,٢٠	%٩٠,٣٠	%٢,٦٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٧	٢٧٨	١٠٦		٤,٢٤٢	%٨٥			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٨٠	%٧١,١٠	%٢٧,١٠						
مجتمعي_٨ تهتم المدرسة بحل مشكلات الطلاب الاجتماعية.	الممارسة	ك	٨	٣٧٥	٨	٠	٠	٧٦٤,٢	٢,٠٥٦	%٤١	٢,٣٧٥	%٤٧,٥٠	٢
		%	%٢,٠٠	%٩٥,٩٠	%٢,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	١٠	١٩٨	١٨٣		٤,٤٣١	%٨٩			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,٦٠	%٥٠,٦٠	%٤٦,٨٠						
مجتمعي_٩ تدعم المدرسة الطلاب المعسرين ماديا.	الممارسة	ك	٨	٣٧٣	١٠	٠	٠	٧٦٥,٥	٢,٠٦١	%٤١	٢,٥٢	%٥٠,٤١	١
		%	%٢,٠٠	%٩٥,٤٠	%٢,٦٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٧	١٤٥	٢٣٩		٤,٥٨٢	%٩٢			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٨٠	%٣٧,١٠	%٦١,١٠						

ومن خلال الجدول (٨) يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا المحور على أساس الفجوة بين (ممارسة- توفر) كما يلي:

جاءت العبارة (٩) والتي تشير إلى " تدعم المدرسة الطلاب المعسرين ماديا" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٥٠,٤١%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٢%) وربما يرجع ذلك إلى رؤية المدرس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية أن الطلاب غير محتاجين ماديا أو إلى أن تلك الأنشطة الخيرية تكون غير معلنة للعاملين بالمدارس مما يجعل معرفتهم بذلك الدعم قليلة جدًا، كما جاءت العبارة (٨) والتي تشير إلى "تهتم المدرسة بحل مشكلات الطلاب الاجتماعية" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٤٧,٥٠%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٨٩%) وربما يرجع ذلك ضعف اهتمام المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية بإقامة علاقات جادة مع الأسر وأولياء الأمور للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب وهم في أمس الحاجة لذلك بطبيعة المرحلة العمرية والعمل على تجاوز تلك المشكلات حتى لا تؤثر على تقدمهم التعليمي، وربما يرجع ذلك إلى أن الكثير من المشكلات الاجتماعية تكون محاطة بالسرية والغموض مما لا يسمح للمدرسة بالمساهمة في حل تلك المشكلات، كما جاءت العبارة (٢) والتي تشير إلى " تعمل المدرسة علي توثيق علاقتها بالمجتمع المحيط" في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٤٥,٤٦%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٢%) ونسبة الأهمية (٨٧%) وقد يرتبط هذا بما سبق من التركيز على الجوانب التربوية وإهمال ما دونها.

بينما جاءت العبارة (٤) والتي تشير إلى " تشجع المدرسة أفراد المجتمع على زيارتها واستخدام مرافقها" في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٤١,٠٧%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٦%) ونسبة الأهمية (٨٧%)، وجاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى " تشارك المدرسة في المشروعات الاجتماعية" في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٤١,٥٨%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٣%) ونسبة الأهمية (٨٥%)، كما جاءت العبارة (٦) والتي تشير إلى "تشجع المدرسة الطلاب والعاملين على المشاركة

في العمل التطوعي" في المرتبة السابعة بفجوة نسبية قدرها (٣٣,٤٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٣%) ونسبة الأهمية (٨٨%)، وعلى الرغم من أن العبارات (٤، ٧، ٦) جاءت في المراتب الأخيرة من الترتيب على أساس الفجوة بين الممارسة والأهمية إلا أن الفجوة كانت كبيرة حيث تجاوزت نسبة (٤١%) وربما يشير ذلك إلى المشكلة القديمة الجديدة التي تعاني منها مؤسسات التعليم بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص من الانفصال عن المجتمع المحلي ومشكلاته واحتياجاته، والتركيز على الشق الأكاديمي التعليمي على اعتبار أنه الهدف الرئيس للمدرسة، وهذا يعني ضرورة أن تتحمل المدارس مسؤوليتها تجاه المجتمع، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت لتلبية احتياجات مجتمعها فينبغي أن تفتح أبوابها للمجتمع وتوثق الروابط والعلاقات بينها وبين مجتمعها لصالحها ولصالح المجتمع الذي أوجدها.

٣- **البعد الثالث: الأخلاقي والقيمي:**

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر – أهمية) البعد الأخلاقي والقيمي كما يلي:

جدول (٩)

الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر - أهمية) البعد الأخلاقي والقيمي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط الوزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	الترتيب
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
اخلاقي_١ تعمل المدرسة على بناء الطالب المسلم المعتز بدينه ووطنه.	الممارسة	ك	٠	٣٨٤	٧	٠	٠	٧٦٦,٣	٢,٠١٣	%٤٠	٢,٦٣	%٥٢,٦٠	٢
		%	%٠,٠٠	%٩٨,٢٠	%١,٨٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٩	١١٧	٢٦٥		٤,٦٤٣	%٩٣			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,٣٠	%٢٩,٩٠	%٦٧,٨٠						
اخلاقي_٢ تربط المدرسة بين ممارسات المسؤولية المجتمعية وبين القيم الإسلامية.	الممارسة	ك	٠	٣٨٣	٨	٠	٠	٧٦٧,١	٢,٠١٥	%٤٠	٢,٥٣٨	%٥٠,٧٧	٥
		%	%٠,٠٠	%٩٨,٠٠	%٢,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٧	١٥٦	٢٢٨		٤,٥٥٤	%٩١			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٨٠	%٣٩,٩٠	%٥٨,٣٠						
اخلاقي_٣ تغرس المدرسة ثقافة الاستقامة والنزاهة في نفوس الطلاب.	الممارسة	ك	٧	٣٧٨	٦	٠	٠	٧٦٩,١	٢,٠٤٦	%٤١	٢,٤٩	%٤٩,٨٠	٦
		%	%١,٨٠	%٩٦,٧٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٧	١٦٣	٢٢١		٤,٥٣٦	%٩١			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٨٠	%٤١,٧٠	%٥٦,٥٠						
اخلاقي_٤ تحارب المدرسة السلوكيات الخاطئة كالغش والتكبر والكذب وغيرها.	الممارسة	ك	٧	٣٧٨	٦	٠	٠	٧٧٤	٢,٠٤٦	%٤١	٢,٦٣٥	%٥٢,٧٠	١
		%	%١,٨٠	%٩٦,٧٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	١١٤	٢٧٤		٤,٦٨١	%٩٤			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٨٠	%٢٩,٢٠	%٧٠,١٠						
اخلاقي_٥ ترسّخ المدرسة ثقافة احترام النظام.	الممارسة	ك	٨	٣٧٦	٧	٠	٠	٧٦٥,٥	٢,٠٥٤	%٤١	٢,٥٨٧	%٥١,٧٣	٣
		%	%٢,٠٠	%٩٦,٢٠	%١,٨٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	١٠	١١٦	٢٦٥		٤,٦٤	%٩٣			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,٦٠	%٢٩,٧٠	%٦٧,٨٠						
اخلاقي_٦ تدعم المدرسة قيم التفاعل والحوار والمشاركة.	الممارسة	ك	٢٩	٣٥٦	٦	٠	٠	٧٧٤	٢,١٥٨	%٤٣	٢,٣٧	%٤٧,٤٠	٨
		%	%٧,٤٠	%٩١,٠٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	١٧٤	٢١٤		٤,٥٢٨	%٩١			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٨٠	%٤٤,٥٠	%٥٤,٧٠						
اخلاقي_٧ تسهم المدرسة في ترسيخ وحماية حقوق الإنسان.	الممارسة	ك	٢٨	٣٥٧	٣	٣	٠	٧٦٣,٣	٢,١٦١	%٤٣	٢,٣٣٩	%٤٦,٧٩	٩
		%	%٧,٢٠	%٩١,٣٠	%٠,٨٠	%٠,٨٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٨٣	٢٠٤		٤,٥	%٩٠			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٤٦,٨٠	%٥٢,٢٠						
اخلاقي_٨ يوجد نظام عادل وشفاف لحل مشكلات الطلاب والعاملين.	الممارسة	ك	١٩	٣٦٧	٥	٠	٠	٧٧٣,١	٢,١٠٥	%٤٢	٢,٣٩٨	%٤٧,٩٦	٧
		%	%٤,٩٠	%٩٣,٩٠	%١,٣٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٨٢	٢٠٥		٤,٥٠٣	%٩٠			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٤٦,٥٠	%٥٢,٤٠						
اخلاقي_٩ ترسّخ المدرسة القيم الإيجابية في نفوس الطلاب بشكل عام.	الممارسة	ك	٠	٣٨٧	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٠٠٥	%٤٠	٢,٥٥٩	%٥١,١٧	٤
		%	%٠,٠٠	%٩٩,٠٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٥٨	٢٢٩		٢,٠٠٥	%٤٠			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٤٠,٤٠	%٥٨,٦٠						

ومن خلال الجدول (٩) يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا

المحور على أساس الفجوة بين (ممارسة- توفر) كما يلي:

جاءت العبارة (٤) والتي تشير إلى " تحارب المدرسة السلوكيات الخاطئة كالغش والتكبر والكذب وغيرها" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٥٢,٧٠%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٤%) وربما يرجع ذلك إلى انتشار تلك السلوكيات الخاطئة لدى المراهقين، وكذلك ضعف المقررات الدراسية والأنشطة في معالجة تلك الجوانب لدى الطلاب، كما أن المدرسة محكومة بلوائح وقوانين تعتقد إدارة المدرسة أنها كافية لمحاربة تلك السلوكيات لذلك لا تبذل الجهد الواجب في التخلص من مثل هذا السلوكيات، على الرغم من ضعف قدرة القوانين على ضبطها ومنعها بشكل دقيق، كما جاءت العبارة (١) والتي تشير إلى "تعمل المدرسة علي بناء الطالب المسلم المعتز بدينه ووطنه" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٥٢,٦٠%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٤%) وربما يرجع ذلك إلى انتشار وسيادة ثقافة التغريب في المدارس من حيث المحتوى الدراسي والأنشطة وكذلك طغيان المواد الثقافية والعلمية على الوقت المخصص للمواد الشرعية، وضعف الأنشطة التي ترسخ القيم الإسلامية في نفوس الطلاب، كما جاءت العبارة (٣) والتي تشير إلى "ترسّخ المدرسة ثقافة احترام النظام" في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٥١,٧٣%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٣%) وقد يرجع ذلك إلى ضعف ثقافة النظام في المجتمع المدرسي بشكل عام.

بينما جاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى "تسهم المدرسة في ترسيخ وحماية حقوق الإنسان" في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٤٦,٧٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٣%) ونسبة الأهمية (٩٠%)، وجاءت العبارة (٦) والتي تشير إلى "تدعم المدرسة قيم التفاعل والحوار والمشاركة " في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٤٧,٤٠%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٣%) ونسبة الأهمية (٩١%)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى ما تقوم به المدارس الأن استجابة للتغيرات المحيطة من حماية حقوق المجتمع المدرسي من الطلاب والعاملين والاعتماد على لغة الحوار والتفاعل في أداء أنشطة المدرسة وواجباتها، وعلى الرغم من أن العبارات (٧، ٦) جاءت في المراتب الأخيرة من الترتيب على أساس الفجوة بين الممارسة والأهمية إلا أن الفجوة كانت كبيرة حيث تجاوزت نسبة (٤٦%) وهذا يعني حاجة المدارس للتركيز على الجوانب القيمية والأخلاقية من خلال استراتيجيات متنوعة

منها توعيـــة المجتمـــع المدرســـي، ودعـــم الممارســـات الأخلاقيـــة داخـــل المجتمـــع المدرسي من خلال حوافز مادية ومعنويـــة، وكذلك الاهتمام بالجانب القيمي والأخلاقـــي في المقررات الدراسية وكل الأنشطة التـــي تقوم بها المدرسة.

٤- البعد الرابع: البيئي والصحي.

يتم استعراض الفـــروق فـــي النـــسبة المئوية للفرق بين (توفر - أهميـــة) البعـــد البيئي والصحي كما يلي:

جدول (١٠) الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر -أهمية) البعد البيئي والصحي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط الوزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	ت
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
بيئي_١ تشارك المدرسة بفعالية في برامج حماية البيئة.	الممارسة	ك	٤٥	٣٤٢	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٢٣٥	%٤٥	٢,١٤٨	%٤٢,٩٦	٥
		%	%١١,٥٠	%٨٧,٥٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٢٩	١٥٨		٤,٣٨٣	%٨٨			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥٨,٦٠	%٤٠,٤٠						
بيئي_٢ تشارك المدرسة في مواجهة المواقف الطارئة كالأزمات والكوارث.	الممارسة	ك	٦١	٣٢٤	٦	٠	٠	٧٧١,١	٢,٣٢١	%٤٦	١,٩٦٢	%٣٩,٢٣	١٠
		%	%١٥,٦٠	%٨٢,٩٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٥	٢٦٦	١٢٠		٤,٢٨٣	%٨٦			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٣٠	%٦٨,٠٠	%٣٠,٧٠						
بيئي_٣ تقدم المدرسة مبادرات لحماية البيئة.	الممارسة	ك	٦٩	٣١٨	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٣٥٧	%٤٧	١,٩٦٩	%٣٩,٣٩	٨
		%	%١٧,٦٠	%٨١,٣٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٥١	١٣٦		٤,٣٢٧	%٨٧			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٦٤,٢٠	%٣٤,٨٠						
بيئي_٤ ترسّخ المدرسة ثقافة المحافظة علي الممتلكات العامة.	الممارسة	ك	٣٦	٣٤٩	٦	٠	٠	٧٧٠	٢,١٩٤	%٤٤	٢,٣٤٢	%٤٦,٨٤	١
		%	%٩,٢٠	%٨٩,٣٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٦	١٦٥	٢٢٠		٤,٥٣٦	%٩١			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٥٠	%٤٢,٢٠	%٥٦,٣٠						
بيئي_٥ تساهم المدرسة في رفع الوعي الصحي للمواطنين.	الممارسة	ك	٣٩	٣٤٦	٦	٠	٠	٧٧٢,٤	٢,٢٠٩	%٤٤	٢,٢٥	%٤٥,٠٠	٢
		%	%١٠,٠٠	%٨٨,٥٠	%١,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٩٩	١٨٨		٤,٤٥٩	%٨٩			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥٠,٩٠	%٤٨,١٠						
بيئي_٦ تسعى المدرسة لتقليل انتاجها من النفايات بقدر معتبر سنويا.	الممارسة	ك	٧١	٣١٨	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٣٦٢	%٤٧	٢,٠٣٨	%٤٠,٧٧	٧
		%	%١٨,٢٠	%٨١,٣٠	%٠,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٢٢	١٦٥		٤,٤٠١	%٨٨			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥٦,٨٠	%٤٢,٢٠						
بيئي_٧ تمتلك المدرسة نظاما للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين.	الممارسة	ك	٤٣	٣٤٤	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٢٢٤	%٤٤	٢,٢٣	%٤٤,٥٩	٣
		%	%١١,٠٠	%٨٨,٠٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٠١	١٨٦		٤,٤٥٤	%٨٩			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥١,٤٠	%٤٧,٦٠						
بيئي_٨ ترشّد المدرسة استخدام الماء والطاقة بداخلها وتشجع المجتمع على ذلك.	الممارسة	ك	٥٥	٣٣٣	٣	٠	٠	٧٧٤,٥	٢,٢٨٣	%٤٦	٢,١٩٦	%٤٣,٩٣	٤
		%	%١٤,١٠	%٨٥,٢٠	%٠,٨٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٥	١٨٩	١٩٧		٤,٤٨	%٩٠			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٣٠	%٤٨,٣٠	%٥٠,٤٠						
بيئي_٩ تساهم المدرسة في زيادة المساحات الخضراء بداخلها وخارجها.	الممارسة	ك	٧١	٣١٦	٤	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٣٦٧	%٤٧	١,٩٦٧	%٣٩,٣٤	٩
		%	%١٨,٢٠	%٨٠,٨٠	%١,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٢	٢٥٢	١٣٧		٤,٣٣٤	%٨٧			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٥٠	%٦٤,٥٠	%٣٥,٠٠						
بيئي_١٠ تشجع المدرسة الطلاب والعاملين على ممارسة التربية الرياضية .	الممارسة	ك	٥٩	٣٣٠	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٣٠١	%٤٦	٢,١٦٦	%٤٣,٣٢	٥
		%	%١٥,١٠	%٨٤,٤٠	%٠,٥٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٩٦	١٩١		٤,٤٦٧	%٨٩			
		%	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%١,٠٠	%٥٠,١٠	%٤٨,٨٠						

ومن خلال الجدول (١٠) يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا المحور على أساس الفجوة بين (ممارسة- توفر) كما يلي:

جاءت العبارة (٤) والتي تشير إلى "ترسّخ المدرسة ثقافة المحافظة على الممتلكات العامة" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٤٦,٨٤%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٤%) ونسبة الأهمية (٩١%) وربما يرجع ذلك إلى طغيان الجوانب التربوية على الجوانب الأخرى وانفصال المدرسة على المجتمع وكثرة المهام التي تقوم بها المدرسة في الجوانب الاكاديمية مما لا يمنحها الفرصة للمساهمة في الحياة العامة، جاءت العبارة (٥) والتي تشير إلى " تساهم المدرسة في رفع الوعي الصحي للمواطنين" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٤٥%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٤%) ونسبة الأهمية (٨٩%) وربما يرجع ذلك إلى ضعف تمتع المدارس الثانوية بالكفاءات والخبرات المتخصصة التي يمكن أن تقوم بهذا الدور، كما جاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى "تمتلك المدرسة نظاما للحفاظ على سلامة الطلاب والعاملين" في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٤٤,٥٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٤%) ونسبة الأهمية (٨٩%) وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بأنظمة الحماية المدنية وتوفر الأدوات المناسبة لهذا العمل.

بينما جاءت العبارة (٢) والتي تشير إلى "تشارك المدرسة في مواجهة المواقف الطارئة كالأزمات والكوارث" في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٩,٣٢%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٦%) ونسبة الأهمية (٨٦%)، وجاءت العبارة (٩) والتي تشير إلى "تساهم المدرسة في زيادة المساحات الخضراء بداخلها وخارجها" في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٩,٤٣%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٧%) ونسبة الأهمية (٨٧%)، وجاءت العبارة (٣) والتي تشير إلى " تقدم المدرسة مبادرات لحماية البيئة. " في المرتبة الثامنة بفجوة نسبية قدرها (٣٩,٣٩%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٧%) ونسبة الأهمية (٨٧%)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى ما تقوم به المدارس من أنشطة تشجير وزراعة بحدائق المدرس وخارج أسوار المدرسة حيث يشارك الطلاب والمعلمون والمجتمع

المدرسي، هذا بالإضافة إلى الأنشطة المتباعدة التي تقوم بها المدارس من حملات تنظيف للشوارع المحيطة بالمدرسة، والعبارات (٢، ٩، ٣) جاءت في المراتب الأخيرة من حيث ترتيب الفجوة وذلك لأن نسبة التوافر تجاوزت (٤٦%) وهي نسبة جيدة يمكن البناء عليها وتعزيز الجوانب البيئية في الأداء المدرسي.

٥- البعد الخامس: الوطني والانتمائي

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر – أهمية) البعد الوطني والانتمائي كما يلي:

جدول (١١) الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر -أهمية) البعد الوطني والانتمائي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط الوزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	الترتيب
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
وطني_١ تسهم المدرسة في حماية الموروث الحضاري والثقافي.	الممارسة	ك	٢٤	٣٦٥	٢	٠	٠	٧٧٨	٢,١٢٢	٤٢%	٢,٢٨٦	٤٥,٧١%	٥
		%	٦,١٠%	٩٣,٤٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٢	٢٢٣	١٦٦		٤,٤٠٨	٨٨%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٥٠%	٥٧,٠٠%	٤٢,٥٠%						
وطني_٢ تعتبر المدرسة المسؤولية المجتمعية ضرورة ملحة لتحقيق نجاحها.	الممارسة	ك	٢٤	٣٦٣	٤	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,١٢٨	٤٣%	٢,٢٥	٤٥,٠٠%	٦
		%	٦,١٠%	٩٢,٨٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٢	٢٣٥	١٥٤		٤,٣٧٨	٨٨%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٥٠%	٦٠,١٠%	٣٩,٤٠%						
وطني_٣ تسهم المدرسة في رفع الوعي بالمشاركة في انتخابات البلدية.	الممارسة	ك	٧٢	٣١٧	٢	٠	٠	٧٧٦,٧	٢,٣٦٧	٤٧%	١,٨١٤	٣٦,٢٨%	٨
		%	١٨,٤٠%	٨١,١٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٣٠٨	٧٩		٤,١٨١	٨٤%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧٨,٨٠%	٢٠,٢٠%						
وطني_٤ تعتبر المدرسة المسؤولية المجتمعية استثمارا يعود عليها بالنفع.	الممارسة	ك	٦٤	٣٢٣	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٣٣٢	٤٧%	١,٨٩٨	٣٧,٩٦%	٧
		%	١٦,٤٠%	٨٢,٦٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٨٩	٩٨		٤,٢٣	٨٥%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٧٣,٩٠%	٢٥,١٠%						
وطني_٥ تشارك المدرسة في المناسبات والاحتفالات الوطنية.	الممارسة	ك	٨	٣٨٠	٣	٠	٠	٧٧٥,١	٢,٠٤٣	٤١%	٢,٥١٥	٥٠,٣١%	٣
		%	٢,٠٠%	٩٧,٢٠%	٠,٨٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٦٠	٢٢٧		٤,٥٥٩	٩١%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٤٠,٩٠%	٥٨,١٠%						
وطني_٦ ترسخ المدرسة قيم المواطنة الصالحة لدي الطلاب والعاملين.	الممارسة	ك	٨	٣٧٩	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,٠٤٦	٤١%	٢,٥٦٩	٥١,٣٨%	٢
		%	٢,٠٠%	٩٦,٩٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٣٨	٢٤٩		٤,٦١٥	٩٢%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٣٥,٣٠%	٦٣,٧٠%						
وطني_٧ ترفض المدرسة أي نوع من التمييز الطائفي أو الجغرافي أو غيره.	الممارسة	ك	٨	٣٨١	٢	٠	٠	٧٧٨	٢,٠٤١	٤١%	٢,٥٧١	٥١,٤٣%	١
		%	٢,٠٠%	٩٧,٤٠%	٠,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٢	١٤٣	٢٤٦		٤,٦١٢	٩٢%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٥٠%	٣٦,٦٠%	٦٢,٩٠%						
وطني_٨ تنظر المدرسة لخدمة المجتمع على أنها قيمة أساسية يجب تنميتها.	الممارسة	ك	٢٣	٣٦٤	٤	٠	٠	٧٧٤	٢,١٢٢	٤٢%	٢,٤٣٦	٤٨,٧٢%	٤
		%	٥,٩٠%	٩٣,١٠%	١,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	١٦٠	٢٢٧		٤,٥٥٩	٩١%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٤٠,٩٠%	٥٨,١٠%						

ومن خلال الجدول (١١) يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا المحور على أساس الفجوة بين (ممارسة- توفر) كما يلي:

جاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى "ترفض المدرسة أي نوع من التمييز الطائفي أو الجغرافي أو غيره" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٥١,٤٣%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٢%) وربما يرجع ذلك إلى الوحدة الدينية والثقافية التي يتمتع بها المجتمع السعودي مما يوفر على المدرسة جهود دعم الوحدة ومحاربة التمييز، وبالتالي لا يلاحظ المجتمع المدرسي أي جهود تقوم بها المدرسة في هذا الصدد، وجاءت العبارة (٦) والتي تشير إلى "ترسّخ المدرسة قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب والعاملين" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٥١,٣٨%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩٢%)، كما جاءت العبارة (٥) والتي تشير إلى "تشارك المدرسة في المناسبات والاحتفالات الوطنية" في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٥٠,٣١%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤١%) ونسبة الأهمية (٩١%) وقد يرجع ذلك إلى تركيز المدارس على الجوانب التربوية وضعف مشاركة المجتمع المحلي.

بينما جاءت العبارة (٣) والتي تشير إلى "تسهم المدرسة في رفع الوعي بالمشاركة في انتخابات البلدية" في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٦,٢٨%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٧%) ونسبة الأهمية (٨٤%)، وجاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى "تعتبر المدرسة المسؤولية المجتمعية استثمارا يعود عليها بالنفع" في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٣٧,٩٦%) حيث بلغت نسبة التوافر (٤٧%) ونسبة الأهمية (٨٥%)، وقد يرجع ذلك إلى تقدير المجتمع المدرسي لثقافة المسؤولية المجتمع مع الحاجة إلى وضع هذا الاهتمام على الواقع.

٦- **البعد السادس: المعرفي والتربوي.**

يتم استعراض الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر - أهمية) البعد المعرفي والتربوي كما يلي:

جدول (١٢) الفروق في النسبة المئوية للفرق بين (توفر -أهمية) البعد المعرفي والتربوي

العبارة	الممارسة والأهمية		الاستجابة					مربع كاي	المتوسط الوزني	نسبة الموافقة	الفجوة	الفجوة النسبية	ت
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا						
معرفي_١ تبني المدرسة لدي طلابها معرفة خاصة بالمسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٥٩	٨٠	٢٥٢	٠	٠	٧٦٦,٣	٢,٩٣٩	٥٩%	١,٤٠٨	٢٨,١٦%	٦
		%	١٥,١٠%	٢٠,٥٠%	٦٤,٥٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٤٣	١٤٤		٤,٣٤٧	٨٧%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٦٢,١٠%	٣٦,٨٠%						
معرفي_٢ تشارك المدرسة في المؤتمرات والندوات والنشاطات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.	الممارسة	ك	٧٨	٨٤	٢٢٩	٠	٠	٧٦٦,٣	٢,٩٧٧	٦٠%	١,٣٠٩	٢٦,١٧%	٨
		%	١٩,٩٠%	٢١,٥٠%	٥٨,٦٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٤	٢٦٧	١٢٠		٤,٢٨٦	٨٦%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٠٠%	٦٨,٣٠%	٣٠,٧٠%						
معرفي_٣ تدعم المدرسة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يمكن دمجهم في المدرسة.	الممارسة	ك	١٨	٣٥	٣٣٨	٠	٠	٧٥٠,٨	٢,٩٤٩	٥٩%	١,٥٤١	٣٠,٨٢%	٥
		%	٤,٦٠%	٩,٠٠%	٨٦,٤٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	١	٠	٧	١٨٠	٢٠٣		٤,٤٩	٩٠%			
		%	٠,٣٠%	٠,٠٠%	١,٨٠%	٤٦,٠٠%	٥١,٩٠%						
معرفي_٤ ترسّخ المدرسةفي نفوس الطلاب ثقافة التعليم المستمر.	الممارسة	ك	٣٣	٥٨	٣٠٠	٠	٠	٧٥٤,٦	٢,٩٢٩	٥٩%	١,٦١٢	٣٢,٢٤%	٤
		%	٨,٤٠%	١٤,٨٠%	٧٦,٧٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٧	١٦١	٢٢٣		٤,٥٤١	٩١%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	١,٨٠%	٤١,٢٠%	٥٧,٠٠%						
معرفي_٥ تركز أنشطة التعليم بالمدرسة علي الطلاب واحتياجاتهم.	الممارسة	ك	٢٥	٦٩	٢٩٧	٠	٠	٧٧٠,١	٢,٨٨	٥٨%	١,٦٣٨	٣٢,٧٦%	٣
		%	٦,٤٠%	١٧,٦٠%	٧٦,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	١٧٨	٢١٠		٤,٥١٨	٩٠%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٨٠%	٤٥,٥٠%	٥٣,٧٠%						
معرفي_٦ تربط المدرسة بين الأنشطة التعليمية بالمدرسة والواقع المجتمعي.	الممارسة	ك	٥٠	٥٠	٢٩١	٠	٠	٧٧٠,١	٢,٩٩٢	٦٠%	١,٤٠٣	٢٨,٠٦%	٧
		%	١٢,٨٠%	١٢,٨٠%	٧٤,٤٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	٢٢٦	١٦٢		٤,٣٩٥	٨٨%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٨٠%	٥٧,٨٠%	٤١,٤٠%						
معرفي_٧ تهتم المدرسة بحل المشكلات الدراسية التي يواجها الطلاب.	الممارسة	ك	٨	٢٥	٣٥٨	٠	٠	٧٧٠,١	٢,٩٤٩	٥٩%	١,٦٩١	٣٣,٨٣%	١
		%	٢,٠٠%	٦,٤٠%	٩١,٦٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	١٣٠	٢٥٨		٤,٦٤	٩٣%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٨٠%	٣٣,٢٠%	٦٦,٠٠%						
معرفي_٨ تدعم المدرسة تعليم الطلاب غير القادرين ماديا.	الممارسة	ك	٨	٢٣	٣٦٠	٠	٠	٧٧٠,١	٢,٩٥٤	٥٩%	١,٦٧١	٣٣,٤٢%	٢
		%	٢,٠٠%	٥,٩٠%	٩٢,١٠%	٠,٠٠%	٠,٠٠%						
	الأهمية	ك	٠	٠	٣	١٣٦	٢٥٢		٤,٦٢٥	٩٣%			
		%	٠,٠٠%	٠,٠٠%	٠,٨٠%	٣٤,٨٠%	٦٤,٥٠%						

ومن خلال الجدول (١٢)يتضح ما يلي:

أشار اختبار مربع كاى إلى وجود فروق في جميع عبارات هذا المحور ويرجع هذا إلى تمركز الاستجابات حول استجابة ضعيفة في الممارسة وكبيرة في الأهمية مما قد يفسر بارتفاع أهمية عبارات هذا المحور مع قلة ممارستها ويمكن ترتيب عبارات هذا المحور على أساس الفجوة بين (ممارسة- توفر) كما يلي"ملحق رقم (٦)":

جاءت العبارة (٧) والتي تشير إلى " تهتم المدرسة بحل المشكلات الدراسية التي يواجها الطلاب" في المرتبة الأولى بفجوة نسبية قدرها (٣٣,٨٣%) حيث بلغت نسبة التوافر (٥٩%) ونسبة الأهمية (٩٣%)، كما جاءت العبارة (٨) والتي تشير إلى " تدعم المدرسة تعليم الطلاب غير القادرين ماديا" في المرتبة الثانية بفجوة نسبية قدرها (٣٣,٤٢%) حيث بلغت نسبة التوافر (٥٩%) ونسبة الأهمية (٩٣%)، كما جاءت العبارة (٥) والتي تشير إلى " تركز أنشطة التعليم بالمدرسة علي الطلاب واحتياجاتهم" في المرتبة الثالثة بفجوة نسبية قدرها (٣٢,٧٦%) حيث بلغت نسبة التوافر (٥٨%) ونسبة الأهمية (٩٠%).

بينما جاءت العبارة (٢) والتي تشير إلى "تشارك المدرسة في المؤتمرات والندوات والنشاطات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية" في المرتبة الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٢٦,١٧%) حيث بلغت نسبة التوافر (٦٠%) ونسبة الأهمية (٨٦%)، وجاءت العبارة (٦) والتي تشير إلى "تربط المدرسة بين الأنشطة التعليمية بالمدرسة والواقع المجتمعي" في المرتبة قبل الأخيرة بفجوة نسبية قدرها (٢٨,٠٦%) حيث بلغت نسبة التوافر (٦٠%) ونسبة الأهمية (٨٨%)، ويلاحظ أن الفجوة النسبية لعبارات هذا المحور هي الأقل على الاطلاق في المحاور الستة حيث تراوحت الفجوة النسبية بين (٣٣,٤٢%) و (٢٦,١٧%) وهي أقل فجوة نسبية في كل المحار ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الممارسة لعبارات هذا المحور مقارنة بغيرها من عبارات المحاور الأخرى في حين ظلت نسب الأهمية تتراوح في نفس إطار نسب عبارات المحاور السابقة، وقد يرجع ذلك إلى تركيز المدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية على الجوانب التربوية ظنا منها بأن الجانب المعرفي هو مسؤوليتها الأولي والأهم، وعلي الرغم من ذلك فالجوة النسبية في هذا المحور لا تزال كبيرة وتحتاج المدارس العمل وبذل مزيد من الجهد للوصول إلى المستوى المرجو.

التصور المقترح:

في ضوء أدبيات الدراسة ونتائجها الميدانية تم بلورة هذا التصور المقترح للمسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية في ضوء رؤية المملكة.

ويتكون هذا التصور من فلسفة ومرتكزات وأهداف وإجراءات تطبيق، بالإضافة إلى بعض متطلبات نجاح تطبيقه، ويتناول الباحث هذه النقاط بشيء من التفصيل كما يلي:

١- فلسفة التصور المقترح:

- رؤية المملكة في أن تحافظ على مكانتها بين الدول القائدة على مستوى العالم والشرق الأوسط والمشاركة الفاعلة في مواجهة التحديات التي تواجه العالم العربي والإسلامي، والمساهمة في صنع القرار الدولي بما يخدم صالح الإنسانية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال مؤسسات تعليمية تعرف ما عليها من مسؤولية تجاه مجتمعها الداخلي والخارجي لتخرج أجيالًا تصنع الفارق لصالح أمتها ومجتمعها.
- التحديات العالمية والإقليمية التي تواجه العالم والتغيرات السريعة التي فرضت على المؤسسات بعامة والمؤسسات التعليمية بخاصة أن تنهض بدورها لتواكب هذه التغيرات وتتكيف معها.
- بعض المشكلات التي تواجه المجتمع وخاصة المجتمع الإسلامي وعلى رأسها مشكلة الإرهاب وصناعة الإرهاب، ولعل المدرسة الثانوية من أهم المؤسسات التي يعول عليها ترسيخ مبادئ المواطنة وقبول الاخر والالتزام بالقيم الإسلامية السمحة.

٢- مرتكزات التصور المقترح:

- حاجة المملكة العربية لمؤسسات تعليمية رائدة قادرة على العمل لتنفيذ طموحات المملكة الحالية والمستقبلية، من خلال العمل المسئول مجتمعيا وتقديم أفضل ما لديها في مجال عملها.
- حاجة المدارس السعودية للعمل وفق مؤشرات تعبر عن مسئوليتها المجتمعية تجاه مجتمعها.

٣- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى التوصل إلى بأليات إجرائية لتطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية للمدارس الثانوية بمنطقة جازان التعليمية.

٤- إجراءات تطبيق التصور المقترح:

يمكن تصور إجراءات تطبيق التصور المقترح من خلال الأدوار الأتية:

- **وزارة التعليم**

يمكن أن تقوم وزارة التربية والتعليم بدور المنظم والموجة لأداء المسؤولية المجتمعية بالمدارس حيث يمكن أن تقوم الوزارة بما يلي:

- وضح خطة استراتيجية للمسئولية المجتمعية بالمدارس الثانوية تحمل قدرا من المرونة وتتيح للمدارس حرية التصرف بقدر المستطاع وفقًا لظروفها وإمكاناتها.
- تحديد مؤشرات ومعايير تساعد المدارس على قياس أداءها في المسؤولية المجتمعية بنفسها وفقًا للخطة الاستراتيجية للوزارة وبما يدعم رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- توفير وسائل الدعم المادي والفني للمدارس للمساعدة في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية.
- عقد الدورات التدريبية للعاملين بالمدارس والمسئولين عن وحدات المسؤولية المجتمعية حيث يحتاج تطبيق المسؤولية المجتمعية إلى مهارات جديدة منها مثلًا تحديد أصحاب المصالح وترتيب الأولويات وإعداد التقارير.
- رصد جوائز للمدارس المتميزة في تطبيق المسؤولية المجتمعية.

ويمكن أن تقوم وزارة التربية والتعليم بهذا الدور من خلال مكتب للمسؤولية المجتمعية بالوزارة يهتم بشئون المسؤولية المجتمعية بالمدارس، ويتفرع من هذه المكتب ست لجان حيث يمثل كل جانب من جوانب المسؤولية المجتمعية لجنة تتبع مكتب المسؤولية المجتمعية، وينبثق من اللجان الرئيسة للوزارة لجان فرعية تكون تابعة للإدارات التعليمية وتمثل حلقة الوصل بين المدارس والوزارة.

- **الإدارات التعليمية:**

تقوم الإدارات التعليمية بدور هام في تطبيق المسؤولية المجتمعية بالمدارس حيث تمثل أداة الربط أو حلقة الوصل بين المدارس ووزارة التربية والتعليم من خلال اللجان المختلفة، ويمكن أن يتمثل دور الإدارات التعليمية فيما يلي:

- نقل توجهات وتعليمات ورؤية الوزارة إلى المدارس فيما يتعلق بتطبيق المسؤولية المجتمعية.
- العمل على ترتيب الأولويات والمشكلات التي ينبغي للمدارس التعامل معها وفقًا لاحتياجات المنطقة التعليمية وانطلاقًا من خطة الوزارة، حيث تختلف احتياجات كل منطقة عن الأخرى من حيث احتياجاتها وقدرة المدارس على المساهمة في حل تلك المشكلات.

- مساعدة المدارس التابعة للإدارة في تنفيذ برامجها في المسؤولية المجتمعية وفق الخطة المرسومة لها.
- إعداد التقارير المتعلقة بأداء مدارس الإدارة في مجال المسؤولية المجتمعية من خلال اللجان المختلفة ورفعها إلى الوزارة.
- رصد جوائز تميز على مستوى الإدارات تمنح للمدارس صاحبة الأداء الجيد.

- **المدرسة:**

تعتبر المدرسة المستوى الإجرائي لتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، ويتمثل دور الوزارة والإدارات التعليمية في التوجيه والدعم وليس فرض سياسات من أعلى، حيث يتمثل منطلق المسؤولية المجتمعية في العمل وفق قدرات وإمكانات كل مدرسة وكذلك وفق احتياجات مجتمع المدرسة الداخلي والخارجي، وهذه الاحتياجات لا يستطيع تقديرها سوى المدرسة نفسها، وتتمثل أهمية الاسترشاد بتوجيهات الوزارة والإدارات التعليمية في العمل وفق توجه عام وتجميع الجهود للمساهمة في حل مشكلات المجتمع، لأن التعاون من أهم مبادئ عمل المسؤولية المجتمعية وعمل المدرسة ضمن إدارة أو ضمن منطقة تعليمية ستكون نتائجه أفضل بالضرورة من عملها منفرده.

ويمكن أن يتمثل دور المدرسة فيما يلي:

- وضع خطة إجرائية لبرامج المسؤولية المجتمعية تنطلق من خطة الوزارة، وينبغي أن يراعى في خطة المدرسة المرونة والواقعية بحيث تراعي قدرات المدرسة وتكون قادرة على مواجهة التغيرات، كما ينبغي أن تشتمل الخطة على مجالات العمل الرئيسة التي رصدتها الدراسة الميدانية والنظرية من خلال فرق عمل تكون تابعة للجان المسؤولية المجتمعية بالإدارة التعليمية.
- توظيف القدرات البشرية والمادية التي تملكها المدرسة لخدمة أهداف المسؤولية المجتمعية.
- تقييم الأداء بشكل دوري وإصدار التقارير المتعلقة بهذا الأداء.
- الاسترشاد بتوجيهات الوزارة والإدارة التعليمية فيما يتعلق بتحسين وتطوير الأداء.

ويمكن تصور المستويات السابقة في الشكل التالي:

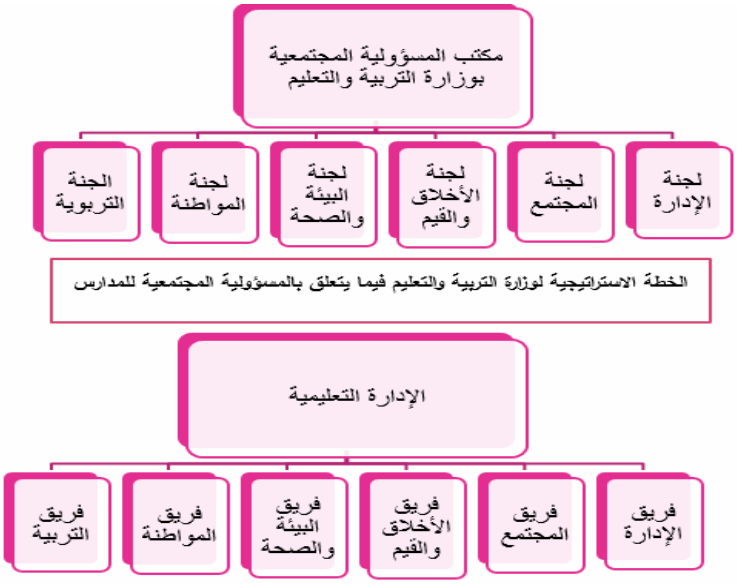

١-فريق الإدارة:

- التخطيط للأنشطة الصفية واللاصفية لترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.
- تنسيق وتنفيذ الأنشطة التوعوية الموجهة للمجتمع المحلي.
- إيجاد وتنفيذ وسائل تحفيز المجتمع المدرسي على الانخراط في المسؤولية المجتمعية.
- تكوين المجموعات والفرق الطلابية لدعم القضايا المجتمعية.
- إعداد خطة المدرسة في المسؤولية المجتمعية وفقا لتوجهات الوزارة والإدارة التعليمية.
- الاشراف على تكوين فرق المسؤولية المجتمعية.

٢-فريق المجتمع:

- دراسة حالات الطلاب المعسرين ماديا لتقديم الدعم اللازم لهم من قبل المدرسة.
- الإشراف على حل مشكلات الطلاب الاجتماعية.
- تخطيط وتنفيذ الأنشطة التي تسهم في دعم وتعزيز علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.
- تأمين مشاركة المدرسة في المناسبات والاحتفالات الدينية.
- إدارة خطة المدرسة في تعزيز صورتها وسمعتها أمام المجتمع المحلي.

٣-فريق الأخلاق والقيم:

- رصد المخالفات والسلوكيات غير الأخلاقية بالمجتمع المدرسي والتعامل معها وفق الميثاق الأخلاقي الذي يحكم عمل المدرسة.
- إعداد وتنفيذ الأنشطة الداعمة للقيم الدينية في نفوس الطلاب.
- التوعية بثقافة احترام النظام بين أفراد المجتمع المدرسي، والأخلاق والممارسات الإيجابية بشكل عام.
- مراعاة تعزيز العلاقة بين ممارسات المسؤولية المجتمعية والقيم الإسلامية.

٤-فريق البيئة والصحة:

- التوعية بأهمية المحافظة على البيئة في مجتمع المدرسة داخليا وخارجيا.
- رفع الوعي الصحي بالمجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات والمطبوعات.
- إدارة نظام الحماية المدنية بالمدرسة لتعزيز أمن وسلامة المجتمع المدرسي.
- إدارة استهلاك الماء والطاقة بالمدرسة وتنفيذ خطط طموحة لخفض الاستهلاك.
- تمثيل المدرسة في المؤتمرات والبرامج التي تستهدف حماية البيئة.
- الإشراف على تنفيذ الأنشطة والمنافسات الرياضية بالمدرسة.

٥-فريق المواطنة:

- رصد الممارسات العنصرية القائمة على التمييز والتفرقة بين مجتمع المدرسة وفق سياسة المدرسة.
- تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلاب من خلال البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية.
- تمثيل المدرسة في المناسبات والاحتفالات الوطنية.
- التوعية بأهمية المحافظة على الموروث الثقافي وتاريخ الأمة.

٦-فريق التربية:

- رصد المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب والسعى لحلها مع إدارة المدرسة.
- إدارة الإنشطة التعليمية وفقا للاحتياجات الحقيقية للطلاب.
- تنفيذ أنشطة التعليم المستمر وتوعية المجتمع المدرسي بأهميتها.
- دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق التقدم التعليمي لهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص.
- الإشراف على توعية الطلاب بالمسؤولية المجتمعية من خلال الأنشطة والندوات وغيرها.

- العمل على إيجاد روابط بين أنشطة المدرسة وبين احتياجات المجتمع المحلي.

متطلبات نجاح التصور المقترح:

- تبني ثقافة داعمة للمسئولية المجتمعية على المستويات الثلاثة (الوزارة، الإدارة التعليمية، المدرسة)
- الإيمان بأهمية المسؤولية المجتمعية من قبل القيادات العليا والمجتمع المدرسي.
- الانطلاق من خطة واقعية وطموحة تضح في الاعتبار قدرات المدارس واحتياجات المجتمع.
- التنسيق والتعاون بين المدارس المختلفة في كل إدارة لتحقيق الاستفادة القصوى من الجهود المبذولة.
- الدعم الإعلامي والمجتمعي والاسري للمدارس الثانوية في تطبيق المسؤولية المجتمعية.
- توفير نظام جيد وفعال للحوافز والمكافآت الخاصة بأنشطة المسؤولية المجتمعية وذلك من قبل الوزارة والإدارة التعليمية حيث توجه للمدارس والأفراد الذين يقدمون مساهمات متميزة في المسؤولية المجتمعية.

المراجع:

- أبو سمرة، حامد أأأأحمد صالح (٢٠٠٩) معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المإلية (من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارة الشركات) رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزه.
- الأسري، حسين عبد المطلب (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للشركات، جسر التنمية – الكويت ، مج ٩، ع ٩٠، صص ٢-١٤.
- الأسمري، فايز بن علي عبد الرحمن آل صالح، وأحمد بن محمد الحسين. (٢٠١٤) "برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية وقياس فاعليته في تنمية مهاراتهم التدريسية" رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- آل شميخ، سعيد بن معيض عبد الله (٢٠٠٩) "واقع ممارسة مديري مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمنطقة عسير للكفايات الإدارية لإدارة الأزمة." التربية (جامعة الأزهر) – مصر ع ١٤١، ج ١ صص ١٠١ – ١٦٠.

- بن جيمة، نصير (٢٠١٢) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية جامعة بشار، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر
- الثبيتي، خالد بن عواض بن عبد الله (٢٠١٥) دور الأقسام التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة (العلوم التربوية) – السعودية، س١٠، ع١، صـ صـ ٥١- ٦٨.
- حواله، سهير محمد أحمد (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل، العلوم التربوية –مصر، مج٢٣، ع٣، صـ صـ ٥٤٣ – ٥٧٤.
- الحربي، جابر بن محمد بن أحمد (٢٠٠٧): مظاهر ومعوقات التفاعل بين الأسرة والمدرسة الثانوية وأساليب الإرشاد النفسي المقترحة لتفعيل العلاقة بينهما : دراسة في منطقة جازان التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- الحواس، خالدي، و محمد، برو. (٢٠١٧). أثر المسؤولية الاجتماعية في الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديرى المدارس الابتدائية: دراسة تطبيقية بولاية المسيلة. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر، ع١٢ ، ٢٦١ – ٢٧٥.
- الدقن، أحمد السيد (٢٠١٢): المسؤولية المجتمعية للشركات إطار مفاهيمي، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ٢٠، ع ١، صـ صـ ٥ – ٢٦.
- السلمي، فاطمة بنت عايض (٢٠١٤). دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب و تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن: الواقع و المأمول. مجلة البحوث الامنية (السعودية)، مج ٢٣، ع ٥٧ ، ١٨٥ – ٢٤١.
- شقوارة، سناء (٢٠١٣). دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن (دراسة تحليلية)، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجنان كلية: إدارة الأعمال طرابلس لبنان.
- الشمري، عادل بن عايد (نوفمبر ١٠١٤) تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، المجلة السعودية للتعليم العالي العدد ١٢ صـ صـ ٩٧ – ١٣٢.
- الصائغ، نجاة محمد سعيد (٢٠١٤) استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في

تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة جامعة المدينة العالمية العدد ٩ صـ صـ ٤٣-٧٦.

- صميلي، ضوه علي (٢٠١٧). واقع استخدام المختبرات المدرسية في تدريس الكيمياء في محافظة صامطة بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع٨٩ ، ٤٣٧ – ٤٥١.
- طاهر حسن منصور الغالبي، صالح مهدي حسن العامري (٢٠٠٥) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظم المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣٦، الأردن.
- طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي محسن العامري (٢٠٠٨) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، الأردن.
- عاشور، محمد علي ذيب (٢٠١١). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان. دراسات – العلوم التربوية – الاردن، مج ٣٨ ملحق ، ١٢٠٥ – ١٢٢٥.
- العايب، عبد الرحمن (٢٠١١) التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة"، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- العذاربه، غسان (٢٠١٧). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتميز في القطاع العام ودورهما في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع: دراسة حالة لدائرة الأراضي والمساحة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – فلسطين، مج٣، ع٢، صـ صـ ٣٨-٩٩.
- العنزي، عبدالعزيز حمدان معطش (٢٠١٦). دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
- عبد المجيد، عفاف السيد (٢٠١٠) المسؤولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية أبان القرن العشرين الجامعات الكورية (انموذجًا) دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني، بعنوان الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها والمنعقد في الفترة من ٢٠-٢١ مارس، ٢٠١٠م، جامعة الزقازيق.
- عمر، عزاوي وآخرون (٢٠١٢). دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء

الاجتماعي، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- عواد، يوسف ذياب (٢٠١٠). دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الغامدي، عوض موسي باشه، ومحمد البشير محمد عبد الهادي (٢٠١٦) "فاعلية المهارات الإدارية للقيادة التربوية في إنجاح العملية التربوية التعليمية تطبيقًا على مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.
- فلاق، محمد وأحلام، حدو سميرة (٢٠١٦). أثر تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز سمعة المؤسسة: شركة الاتصالات الخلوية العاملة في الجزائر أنموذجا، أبحاث في الاقتصاد والتسيير – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة – المغرب، عدد ٥، صص ٣٠١-٣٢٢.
- القريوتي، موسى وآخرون، (٢٠١٤) دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة شركة زين للاتصالات الخلوية، مجلة دراسات، العلوم الادارية، المجلد (٤١) العدد (١).
- الكيلاني، سامي. (٢٠١١م). الخدمة المجتمعية المبنية على حقوق الإنسان: تجربة جامعة النجاح الوطنية في المسؤولية المجتمعية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.
- محمد احمد شاهين (٢٠١١) المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية جامعة القدس المفتوحة إنموذجا دراسة وصفية تحليلية ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المنعقد في جامعة القدس المفتوحة- نابلس- فلسطين.
- مركز مراس للاستشارات الإدارية (٢٠١٠) تحرير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، سلسلة تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات، الرياض، مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض.
- نجم عبود نجم. (٢٠٠٦). أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال. (ط١). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- النويقة، عطا الله بشير عبود (٢٠١٦). أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تعزيز الميزة التنافسية في البنوك

التجارية العاملة في منطقة مكة المكرمـــة، دراســـات – العلـــوم الإداريـــة (الأردن)، مج٤٣، ع١، صـــ صـــ ١١٥-١٣٨.

- Almoumany, S. N., AlMomani, M. A., & Obeidat, M. I. (2014). The Impact of Social Responsibility Accounting on the Value-Added of Industrial Shareholding Firms of Jordan A Field Study. Dirasat: Administrative Sciences, 41(2), pp 508-523.
- Asemah, E. S., Okpanachi, R. A., & Olumuji, E. P. (2013). Universities and corporate social responsibility performance: An implosion of the reality. African Research Review, 7(4), 195-224.
- Boulouta, I., & Pitelis, C. N. (2014). Who needs CSR? The impact of corporate social responsibility on national competitiveness. Journal of Business Ethics, 119(3), 349-364.
- Carroll, A. B. (1991). The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders. Business horizons, 34(4), 39-48.
- Cohen، Louis، Lawrence Manion، and Keith Morrison (2013). Research methods in education. Routledge.
- Cremin, Teresa, and James Arthur. (2014) Learning to teach in the primary school. Routledge,.
- Daft, R. (2008). Organization theory and design. New York: West Publishing.
- Hartley, David. (2017) Understanding the primary school: A sociological analysis. Vol. 29. Routledge,.
- Husted, W.B. and Allen, D. (2007). "Strategic corporate social responsibility and value creation among large firms: lesson from the Spanish experience". Long Range Planning, 40, 594-610.
- ISO (2010). Guidance on social responsibility DRAFT INTERNATIONAL STANDARD ISO/DIS 26000, International Organization for Standardization
- James, L., & Santra, A. (2017). Corporate Social Responsibility Practices in India. Ushus-Journal of Business Management, 7(1), 29-52.
- Kang, H.K. et al., (2010). "Impacts of positive and negative corporate social responsibility activities on company performance in the hospitality industry".

A. (2015). University social responsibility (USR): Identifying an ethical foundation within higher education institutions. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology, 14(4).

- Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators. International Journal of Educational Research and Technology, 4(1), 46-51.
- Uddin, M. B., Tarique, K. M., & Hassan, M. (2008). Three dimensional aspects of corporate social responsibility, Daffodil International University Journal of Business and Economics, Vol. 3, No. 1, pp 199-213.
- United Nations Educational Scientifi c and Cultural Organisation (UNESCO). (2005). United Nations decade of education for sustainable development. 2005–2014.
- Vázquez, J. L., Lanero, A., & Licandro, O. (2013). Corporate Social Responsibility and higher Education: Uruguay University Students'Perceptionsl. Economics & Sociology, 6(2), 145-167.
- Weber, M. (2008) "The business case for corporate social responsibility: A company-level International Journal Of Hospitality Management, 29, 8-27.
- Lee, S. & Park, S.P. (2009). "Do socially responsible activities help and casinos achieve their financial goals?" International Journal of Hospitality Management 28, 105-112.
- Marguerite G. ،Dean T. Spaulding ،and Katherine H.(2010) Voegtle. Methods in educational research: From theory to practice. Vol. 28. John Wiley & Sons
- Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management Vol. 5(2), pp 440-447.
- Pride, M. & Ferrell. C. (1997). Management concepts & strategies; 9th ed. Boston: Houghton, Millin Company.
- Schrempf-Stirling, J., Palazzo, G., & Phillips, R. A. (2016). Historic corporate social responsibility. Academy of Management Review, 41(4), 700-719.
- Shu-Hsiang, C. H. E. N., Nasongkhla, J., & Donaldson, J.

61(1), 1-24.

- World Bank: opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in European and central Asia: evidence Bulgaria, Croatia and Romania, WP, March2.

measurement approach for CSR". European Management Journal, 25, 247-261.

- Wentzel, K. R. (1991). Social competence at school: Relation between social responsibility and academic achievement. Review of educational research,